الفصل الأول

تأصيل الخبر

أولاً : النبأ في القرآن الكريم.

ثانياً : الخبر في القرآن الكريم.

ثالثاً : مفهوم وتعريفات الخبر.

١- المتغيرات التى تؤثر فى مفهوم الخبر

٢- الخبر في المعاجم اللغوية.

٣- تعريف الخبر في القرآن الكريم.

٤- تعريف الخبر عند علماء الإعلام.

٥- أهداف الخبر.

٦- أهمية الخبر.

٧- تاريخ الخبر الصحفى.

٨- وظائف الخبر.

٩- تأسيس الخبر.

١٠- الدور البحثى للمؤلف فى تأسيس علم الخبر.

١١- وظائف الخبر.

١٢- التخطيط للخبر التربوى.

١٣- استراتيجية الخبر.

١٤- التخطيط فى المؤسسات الإخبارية التربوية .

١٥- المشكلات التى واجهت الخبر.

١٦- نظرية الخبر.

أولاً : النبأ التربوي في القرآن الكريم :

جاء لفظ النبأ في القرآن الكريم بصور مختلفة وفي أماكن متفرقة وبأعداد كثيرة، ولعلنا نذكر أنه في القرآن الكريم سورة كاملة تسمى بسورة النبأ، وذلك يقودنا عند حديثنا عن الخبر أن أذكر النبأ على اعتبار أن الكلمتين النبأ والخبر مترادفتين في المعنى، ويمكن أن تحمل كل منهما معنى الأخرى، إضافة إلى أن موضوع هذه الدراسة هو الخبر، أي الخبر الصحيح الصادق الواضح النقى الذي ليس به كذب أو تضليل، وهذا يماثل تماماً ما جاء في القرآن الكريم من لفظ النبأ مقترن بالصدق والوضوح والموضوعية، من هنا أثرت إيضاح بعض ما جاء في القرآن الكريم بصدد النبأ للربط بين الموضوعات وإيجاد العلاقة الواضحة السليمة.

وسوف أذكر لبعض الآيات الكريمات من القرآن الكريم التي ورد بها كلمة النبأ وذلك للربط بين كلمة النبأ من المنظور القرآني وكلمة الخبر من منظور الإعلام التربوي على أساس أن الخبر هو أحد مجالات أو أحد فروع الإعلام التربوي الرئيسية، كما أود الربط بين النبأ في القرآن الكريم والخبر من خلال النقاط التالية :

١- أن كلاهما صادق وواضح وسليم.

٢- أن كلاهما ينقل الوقائع كما هي في الواقع وبدون أي تغيير.

٣- كما أن كل منهما يوضح الحقيقة جلية وبدون أهواء أو تحيزات أي ينقلها بكل موضوعية.

٤- كما أن كل منهما يتميز بالدقة في نقل الوقائع والأحداث من زمان إلى زمان ومن مكان إلى آخر.

وسوف نورد بعض الآيات الكريمات من القرآن الكريم التي جاءت بها كلمة النبأ وذلك لتأكيد الربط بين كلمة النبأ وبما تحمله الكلمة من صدق ودقة وموضوعية وصحة وبين الخبر بما يحمله من صدق ودقة وموضوعية وصحة أيضاً في التالي :

١- قال تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ﴾ (سورة النبأ ١-٤) تبدأ السورة باستفهام إنكارى . وفي هذا استنكاراً لهؤلاء المتسائلين . وقد كانوا يتساءلون عن يوم البعث ونبأ القيامة ولم يكن السؤال بقصد معرفة الجواب وإنما للتعجب عن حالهم وتوجيه النظر إلى غرابة سؤالهم.

2-كما جاء في صورة الحجرات كلمة النبأ بالمنطق الذي يتمشى مع موضوع دراستنا بشكل واضح وصحيح تماماً، حيث قال تعالى﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦)﴾ (سورة الحجرات ٦) فلابد من وضوح المصدر الذي يتلقى عنه المؤمنون أخبارهم، وجاء هذا النداء يبين للمؤمنين كيف يتلقون الأنباء وكيف يتصرفون بها ويقرر ضرورة التثبت من مصدرها، وقد خص القرآن الكريم الفاسق لأنه مظنة الكذب وحتى لا يشيع الشك بين المسلمين في كل ما ينقله أفرادها من أنباء، فيقع الشلل في معلوماته، فالأمل معقود في المؤمنين على أن يكون الأفراد موضع ثقتهم، وأن تكون أنباؤهم مصدقة وأما الفاسق فهو موضع الشك حتى يثبت صحة أخباره.

ومدلول الآية يتضمن موضع التمحيص والتثبت من خبر الفاسق فأما الصالح فيؤخذ بخبره، لأن الأصل الثقة في المسلمين جميعاً وخبر الفاسق استثناء من هذا الأصل، لأنه ضيع هذه الثقة فهو مخالف للمفروض معطل لسير الحياة فلابد من وضوح المصدر الذي يتلقى عنه المؤمن أخباره فليس كل خبر يقال صدقاً، وليس كل ناقل خبر صادق فكم لعبت الإشاعات المغرضة دورها في التضليل والزيف، وربما كان الخبر الكاذب سبباً في ضرر كثير من الأبرياء، وكم من فاسق نقل أخبار كانت سبباً في إيذاء عباد الله ووضعهم في منزلة أقل من منزلتهم، وغصب حقوقهم والنيل منهم، ويكون عاقبة ذلك الندم.

٣-آية ٣٦ من سورة يوسف عليه السلام : قال تعالى على لسان أحد الفتيين اللذين كانا مع سيدنا يوسف في السجن ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦)﴾ (سورة يوسف ٣٦) ومعنى النبأ هنا هو تأويل وتفسير الحلم الذي رأه أحد الفتيين اللذين كانا مع سيدنا يوسف عليه السلام في السجن حيث رأى في المنام أنه يحمل خبزاً فوق رأسه وكان الآخر قد رأى أنه يسقى ملكه خمراً، فكانت الرؤيا لمن يحمل فوق رأسه خبزاً أنه سوف تكون نهايته الإعدام، ولمن كان يقدم لملكه شراباً قال له يوسف عليه السلام إنك ستخرج من السجن وتقدم شراباً في البلاط الملكي، هذا والله أعلم بمراده.

وقد وردت آيات كثيرة تفيد أن الله سبحانه وتعالى سوف ينبئ الإنسان بعمله وبما صنعه وفعله في الدنيا ويحاسبه عليه، ومن هذه الآيات الكريمة التي جاءت بها كلمة النبأ تعنى الخبر، قال تعالى ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٥)﴾ (آية ٥ من سورة الأنعام)

وقال تعالى﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١٥٩)﴾ (آية ١٥٩ من سورة الأنعام).

وقد يأخذ لفظ النبأ صيغة أخرى واستعمالاً بطريقة تختلف عما سبق.

٤-قال تعالى﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٤٩) وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ (٥٠) وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ (٥١) ﴾ (سورة الحجر ٤٩-٥١)، والآية تدل على أن مغفرة الله ورحمته واسعة فهي التي وسعت الكل وهذا تشجيع للتائبين وأن عذاب الله عذاب أليم شديد، وهذا تحذير للعصاة المفسدين، ثم يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن ينبئ الناس عن ضيف إبراهيم عليه السلام هؤلاء الملائكة الذين جاءوا إليه في

صور أشخاص أدميين.. وكان يظنهم بشراً، فلما قدم إليهم الأكل امتنعوا فأوجس منهم خيفة فطمأنوه وهدوءا من روعه، وقالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين، قوم لوط الذين فسدوا، وكانت نهاية فسادهم التدمير والخراب. قال تعالى ﴿ قَالَ يَا آَدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣)﴾ (آية ٣٣ من سورة البقرة) . فنجد في هذه الآيات الكريمات أمر من الله تعالى لسيدنا أدم عليه السلام أن يخبرهم بأسمائهم فهنا نحن نشهد طرفاً من ذلك السر الإلهي العظيم الذي أودعه الله هذا الكائن البشرى، وهو يسلمه مقاليد الخلافة، والقدرة على تسمية الأشياء بمسمياتها فجعل رموزاً لتلك الأشياء والأشخاص وهي قدرة ذات قيمة كبرى في حياة الإنسان على الأرض ندرك قيمتها حين نتصور الصعوبة الكبرى لو لم يوهب الإنسان القدرة على الرمز بالأشياء للمسميات حين يحتاج كل فرد أن يتفاهم مع الآخرين عن شئ معين، الحبل مثلاً هل كان من الممكن أن يحضر الحبل عند التفاهم وقد يكون التفاهم والحديث عن فرد بعيداً عنا أو مات مثلاً، فلا يمكن إحضاره، ولكن الرمز ووضع كل اسم مع مسماه أمكن الخلاص من هذه المشكلة، أن الحياة ما كانت لتمضى في طريقها لو لم يودع الله هذا الكائن القدرة على الرمز بالأسماء للمسميات حتى أن الملائكة بعد أن علم الله آدم عليه السلام هذه الأسماء، عرض عليهم بعض هذه الأشياء لم يعرفوا كيف يضعون الرموز اللفظية للأشخاص والأشياء، وهنا نعرف مدى تكريم الله لهذا الإنسان الذي كان منه العصيان والفساد إنه لتكريم في أعلى صورة من الله سبحانه وتعالى لآدم وذريته.

٥-وقال تعالى ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آَدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآَخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ

﴿٢٧﴾ (الآية ٢٧ من سورة المائدة) ، فنجد أن هذه القصة تقدم نموذجاً لطبيعة الشر والعدوان، كما تقدم نموذجاً لطبيعة الخير والسماحة والطيبة والوداعة.

"أتل عليهم نبأ هذين النموذجين من نماذج البشرية، إن أبنى أدم هذين في موقف بني يدى الله لتقديم قربان يتقربان به إلى الله، وتشاء الإرادة الإلهية أن يتقبل القربان من أحدهما ولم يتقبل من الآخر وتتحرك نوازع الشر عند من لم يقبل قربانه ويهدد أخاه بالقتل ولكن الآخر يرد عليه ببراءة ترد الأمر إلى وضعه وأصله قال "إنما يتقبل الله من المتقين" وتمضى القصة لنفهم منها أن الحسد موجود منذ القدم ونوازع الشر كامنة في الإنسان مثل نوازع الخير والسعيد منا هو الذي يحاول أن يتغلب على نوازع الشر ويسير في طريق الهدى.

٦-قال تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ (الآية ١٣ من سورة الكهف) ، الآية تخبر عن خبر الفتية الذين ورد ذكرهم في سورة الكهف وقد سميت السورة بالكف الذي لبثوا فيه ثلاثمائة سنين وإزدادو تسعاً.

هؤلاء الفتية الذين قالوا "ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلهاً لقد قلنا إذا شططا" والآية التي بين أيدينا تصور مشهداً من هذه القصة أنهم فتية أمنوا بربهم، وتبين مدى تمسك المؤمنين الثابتين على الحق مهما ذاقوا من مرارة ومهما لاقوا من عنت ومشقة، لقد ربط الله على قلوبهم وثبت إيمانهم وقد لاقوا من التعذيب في سبيل التمسك بالدين والثبات على العقيدة ما لا يتحمله الكثير من الناس فقلوبهم مطمئنة إلى الحق الذي عرفته معتزة بالإيمان الذي اختارته، هذا وقد كانت كلمة (النبي) من النبأ لأن النبى يبنئ قومه ومن أرسل غليهم بما أوحى الله إليه.

٧-قال تعالى ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٤٨)﴾ (الآية٢٤٨ من سورة البقرة) ، والآية في مجملها تدل على حادثة وقعت مع بنى إسرائيل من بعد موسى حيث طلبوا من نبيهم أن يبعث لهم ملكاً يقودهم للجهاد في سبيل الله وقال لهم نبيهم أن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً فاستنكروا عليه وقالوا نحن أحق بالملك منه، ثم بين لهم نبيهم أية ودليلاً على أن الله قد اختار هذا الرجل ليكون ملكاً عليهم، وهذه الآية هي أن يأتيهم التابوت، وكان أعداؤهم قد سلبوا منهم مقدساتهم ممثلة في التابوت الذي يحفظون فيه مخلفات أنبيائهم فجعل لهم نبيهم علامة من الله سبحانه وتعالى حيث يأتيهم التابوت بما فيه تحمله الملائكة فتفيض على قلوبهم السكينة.

هذا والقرآن الكريم حافل بالألفاظ التي تدل على لفظ النبأ، فنحن هنا أردنا أن نبين العلاقة الوطيدة بين الخبر والنبأ الصحيح الواضح السليم كما جاء في القرآن الكريم.

ثانياً : الخبر في القرآن الكريم :

تكلمنا سابقاً عن النبأ التربوي في القرآن الكريم وهذا يقودنا إلى الحديث عن الخبر في القرآن الكريم أيضاً وذلك نظراً لقرب العلاقة بين النبأ والخبر ودخولهما في إطار واحد ومدلول واحد، وارتباطهما بالخبر من ناحية أخرى وهي ناحية الصدق والموضوعية والدقة.

معنى الخبر : جاء في لسان العرب "الخبر هو ما أتاك من نبأ عمن تستعلم عنه... وقد ذكر الخبر أكثر من خمسين مرة في القرآن الكريم بألفاظ مختلفة منها : خبراً، وخُبرا، وأخباركم، وأخبارها، وخبير وخبيراً.

وإليك ما جاء في القرآن الكريم من لفظ خبر مصحوباً بتعريف بسيط للواقعة التي نزل فيها، وذلك كله في إطار الربط والترابط بين كلمة خبر في القرآن الكريم والخبر الذي نحن بصدده

(١) جاء لفظ خبراً في سورة الكهف مرتين، حيث قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (٦٨)﴾(الآية ٦٨ من سورة الكهف) ، هنا توضيح يدل على أن الإنسان على حبه للاستطلاع يسأل عن الأمور التي لم يعرف عنها خبراً ولم يحط بها علماً.

وهذه العبارة جاءت على لسان الخضر وهو عبد من عباد الله تعالى أرسله الله إلى موسى ليعلمه وقد وصفه الله تعالى بقوله : "اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما" وقد وجه الخضر حديثه إلى موسى عندما طلب منه أن يصطحبه حتى يتعلم منه إنك لا تستطيع أن تصبر وسوف تتعجل السؤال عندما ترى أموراً قد تظنها خلاف المألوف وتحاول أن تستفهم عنها بسرعة ولا تصبر حتى أخبرك عن سرها.

(٢) كما جاء لفظ خبراً في نفس السورة مرة أخرى قال تعالى ﴿ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (٩١) ﴾ (آية ٩١ من سورة الكهف).

وقد جاءت هذه الآية في سياق الآيات التي بدأت بالسؤال عن ذى القرنين ويقص علينا نبأ رحلته التي بدأت برحلة إلى الغرب وحدث فيها ما حدث ثم كانت رحلة الشرق، حيث بلغ مطلع الشمس ووجدها تطلع على قومٍ ليس بينهم وبين الشمس ستار في قوله تعالى " وجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا سِتْرًا " فالأرض مكشوفة ومستوية وكذلك وقد أحطنا بما لديه خبراً أى أحطناه علماً أخبرناه بما شاهد ورأى.

لفظ الخبر :

جاء لفظ خبر في القرآن الكريم في سورتي النمل والقصص وذلك في سياق الحديث عن سيدنا موسى عليه السلام، حيث قال تعالى ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٧)﴾(الآية ٧ من سورة النمل)، وقال تعالى ﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩) ﴾ (الآية ٢٩ من سورة القصص)، وكلتا الآيتين في معنى واحد تقريباً والله أعلم بمراده، فهذا هو موسى عليه السلام وهو في طريق عودته من أرض مدين ومعه زوجته بنت شعيب عليه السلام، وقد ضلا طريقهما في ليلة مظلمة باردة وكانت النيران توقد في البرية فوق المرتفعات وذلك لهداية السالكين في الصحارى والجبال ليلاً وقد رأى موسى عليه السلام النار على بعد فاستبشر خيراً واطمئن نفساً وتوقع أن يجد عندها خبراً عن الطريق أو أن يأخذ منها جزءاً يستدفئ به هو وأهله، فلما جاءها نودى أن بورك من في النار ومن حولها.

(٣) **أخبارها** : جاء هذا اللفظ في سورة الزلزلة حيث قال تعالى ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) ﴾ (سورة الزلزلة ٤-٥) يوم يقع الزلزال تتحدث الأرض عن أخبارها وتصف حالها مع البشر وتخبر عما كان يقع على ظهرها، وكل هذا بأمر ربك لأنه أوحى لها أن تخبر بكل ما كان قد وقع عليها من أحداث.

(٤) **خبر** : جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم أكثر من ثلاثين مرة نقتصر على بعض منها : في سورة البقرة الآية ٢٣٤ حيث قال ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٣٤)﴾

فتتحدث الآية عن هذه المرأة التي توفى عنها زوجها، وأخبرتنا بأن عدة المرأة هي أربعة أشهر وعشرة أيام وبعد انتهاء العدة يجوز لها أن تتزوج أما قبل ذلك فلا، والله بما تعملون خبير فهو خبير عليم بكل ما يعمله ويفعله الإنسان.

وقال تعالى كذلك في الآية ٢٧١ من سورة البقرة ﴿ **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٧١)** ﴾ فإبداء الصدقة وإظهارها أمام الناس بنية أن يعمل الناس مثله فهذا نعم العمل ولصاحبه الثواب والجزاء بشرط ألا يقصد من ذلك الإعلان عن الصدقة التباهي أو التفاخر، ولذلك فإن إخفاء الصدقة وعدم إظهارها هو خير وأكثر ثواباً وأعظم عند الله والله يعلم بقلوبنا وبأعمالنا يحاسبنا عليها.

وقال تبارك وتعالى في الآية ٢٩ من سورة لقمان ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٩)** ﴾ فهنا يخبرنا الحق تبارك وتعالى بآيات الله في الكون فهو يدخل الليل في النهار ويدخل النهار في الليل والشمس والقمر سخرهما الله تعالى وفي جريانهما وحركاتهما آية للبشر وكل هذا إلى وقت معلوم وأجل مسمى عند الله وهو بكل عمل وفعل خبير وبكل حركة عليم وهو على كل شئ قدير. وقال تبارك وتعالى في موقف آخر ﴿ **وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠)** ﴾ (الآية ١٠ من سورة الحديد) ، فهنا يبين الحق تبارك وتعالى أن المؤمن ينفق ماله في سبيل الله ولا ينقص مال من صدقة.

وفي (الآية رقم ٣ من سورة المجادلة) قال تعالى ﴿ **وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ**

نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٣)﴾ فالذي يقسم على زوجته بيمين باطل مثل كان يقول لها أنتى علىَّ كظهر أمي وبعد أن يعود إليه رشده ويحاول التوبة فعليه تحرير رقبة من قبل أن يمس زوجته وهذه عظة وعبرة للإنسان حتى لا يتسرع في إيمانه ويتسرع في الحلف والله سبحانه عليم خبير بما نفعل ونقول، وفي موضع آخر قال الحق تبارك وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١)﴾ (الآية ١١ من سورة المجادلة) ، فإذا كنت تجلس في مجلس وطلب منك أن توسع لغيرك وتفسح له بالجلوس فعليك أن تفعل ذلك، وفي الآية تكريم للمؤمنين العلماء حيث يرفع الله درجاتهم ويعلى منزلتهم فهو خبير عليم يعطى لكل ذى منزلة منزلته.

وكذلك في (الآية ٨ من سورة التغابن) : قال تعالى ﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٨) ﴾ أمرنا الله تعالى بالإيمان به وبرسوله والنور الذي أنزله به رسوله فهو عليم بإيماننا خبير بأعمالنا.

وفي (الآية ١٨٠ من سورة آل عمران) قال تعالى ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٨٠) ﴾ فهنا يحثنا الله تعالى على الكرم والعطاء فالذي يبخل بماله سيصير ماله هذا طوقاً في رقبته يوم القيامة فالله سبحانه وتعالى هو الذي يرث الأرض ومن عليها فهو يعلم ما نعمل خبير بما نصنع.

فلفظ خبيراً جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم كثيراً فمثلاً في (الآية ٣٥ من سورة النساء) قال تعالى﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا

﴿ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا (٣٥) ﴾

فهنا يوضح الحق تبارك وتعالى إذا حدث خلاف بين الزوجين فيجتمع أهل الخير للصلح وليكن بعضهم من أهل الزوج وبعضهم من أهل الزوجة وإذا كان في نيتهما الصلح وكانا يريدان التوفيق فإن الله يوفق بينهما فهو عليم بما في القلوب خبير بما في النفوس. وهكذا باقي الآيات التي ذكر فيها هذا اللفظ تدل على أن الله خبير بكل شئ، فمن خلال هذه الآيات الكريمات يتضح لنا أن الله سبحانه وتعالى خبيراً بكل ما نفعل ونعمل أي عنده كل أخبارنا وأحوالنا.

ثالثاً : مفهوم الخبر :

عندما نتحدث عن الخبر ذلك المفهوم الحديث والجديد في الأوساط الإعلامية، نجد أن التعريفات تعددت لمفهوم الخبر ولا يزال يفتقد إلى تعريف موحد يتفق عليه أساتذة الإعلام النوعي، فهناك عدة صعوبات حالت دون الاتفاق على مفهوم الخبر بشكل واضح وصريح ومنها :

١- أن الخبر يرتبط بحاجات إنسانية تختلف باختلاف ظروف المكان والزمان وبالتالي فإنه لا يمكن قياسه وتحديده ومن هذا المنطلق جاء الخلاف حول تحديد مفهوم للخبر.

٢- نظراً للاتصال الوثيق للخبر بالحياة اليومية فإنه غير مستقر وغير ثابت وعدم الاستقرار والثبات يضعف دقة الخبر ووضوحه.

٣- يتصل الخبر اتصال وثيق بالمجتمع وتختلف المجتمعات فيما بينها حضارياً وثقافياً وسياسياً... الخ، لذلك فإننا نجد صعوبة في تحديد مفهوم للخبر بالمجتمعات المتقدمة تختلف عن المجتمعات النامية والغير متقدمة.

٤- نظراً لتعدد وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمطبوعة فمن الصعب وضع تعريف محدد للخبر وذلك نظراً لاختلاف تقديمه من وسيلة إلى أخرى.

٥- ساهم التطور التاريخي في عدم الاتفاق على مفهوم محدد للخبر من ناحيتين :

أولاً : من الناحية الزمنية:حداثة العلم فهو علم جديد يختلف مفهوم الخبر قبل اختراع الطباعة عن بعد هذا الاختراع، كذلك تختلف الأخبار في القرن السابع عشر عنه في القرن الحادي والعشرون وهكذا.

ثانياً : من ناحية ظهور وسائل الإعلام الجديدة، فمفهوم الخبر قبل ظهور الراديو وانتشاره يختلف في بعض التفاصيل عن مفهومه بعد ظهور الراديو وانتشاره وبظهور التليفزيون وانتشاره بما يملك من قنوات فضائية تغطى العالم كله اختلف مفهوم الخبر اختلافاً جذرياً.

٦- يصعب تحديد مفهوم الخبر نظراً لتنوع الجماهير واختلافهم النسبي وفقاً للخصائص الديموجرافية (السن . الجنس . مكان الإقامة "ريف، حضر" . مستوى التعليم . الوظيفة . الطبقة... الخ).

أ- المتغيرات التي تؤثر في مفهوم الخبر :

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مفهوم الخبر نوضحها في الآتي :

١- متغير التحضر والتخلف :

يتمثل هذا العامل في مفهوم الخبر ماذا يعني للمجتمع الذي يوجد فيه.

فمفهوم الخبر في الدول المتحضرة يتمثل فيما يلي :

١- وصف أو تقرير لحدث يهم الجمهور.

٢- جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام الجماهير.

٣- تقرير فني عن أي شئ مثير بالنسبة للإنسان ويلفت نظر القارئ.

٤- الحدث الذي يلفت الاهتمام عند أكبر عدد من القراء.

٥- ما يقدم الجديد ويشبع فضول القراء من معلومات نقية.

أما مفهوم الخبر في الدول النامية يتمثل فيما يلي :

١- فمفهوم الخبر في هذه الدول يتعلق بوظيفة الخبر في المجتمع ومدى ارتباطه بمشكلات هذا المجتمع وليس بماهية الخبر أو مفهومه.

٢- أنه مفهوم لا يرفض الإثارة في الخبر ولكنه يعطى للإثارة معنى مختلفاً تماماً عما هو عليه في ظل الدول المتحضرة أنه مفهوم يرى الإثارة بمعنى الأهمية importance وليس بمعنى جذب الانتباه فالأهمية تحمل في مضمونها معنى جاداً في حين أن جذب الانتباه يتسع في مضمونه لما هو جاد وما هو غير جاد، بل وما هو أقرب إلى الانحراف مثلما حدث للأخبار في الصحافة الصفراء.

٣- الخبر في الدول النامية هو ليس مجرد عرض للأحداث ولكنه تقرير يتضمن الحدث نفسه مع الوعى المسبق بأهمية هذا الحدث لجمهور القراء من ناحية وأهميته بالنسبة لتنمية المجتمع وترقيته من ناحية ثانية فالخبر هنا ليس هو الحدث وإنما هو التقرير الذي يكتب لينشر أو يذاع عن هذا الحدث.

٤- إن تعريف الخبر في العالم النامي لا يجب أن يقتصر على وصف عناصره وإنما يجب أن يدخل في نطاق هذا التعريف الصفات التي يجب أن يتحلى بها الخبر أيضاً.. فلا يكفي مثلاً أن نعرف الخبر من خلال عناصره مثل الإثارة أو الجدة أو الفائدة.. وإنما يجب أن نضيف إلى ذلك أيضاً تحديد صفات الخبر مثل الصدق أو الصحة أو الدقة والموضوعية، أو أى صفات أخرى للخبر.

٢- متغير الشكل الفني للخبر :

تتلخص فكرة هذا المتغير في أنه يجب التفرقة، فبالنسبة للخبر كتقرير عن حدث أو واقعة جديدة تهم الناس فمثل هذا الخبر لا يفقد قيمة لأنه يتم تداوله بين الناس في نطاق محدود.

أما بالنسبة للخبر كتقرير أو حدث أو واقعة تهم قراء الصحيفة أو مستمعى

الإذاعة التربوية أو مشاهدى التليفزيون التربوي فيكون هذا الخبر على قدر كبير من الأهمية لأنه يهم قطاع كبير من الجمهور المستهدف.

٣- المتغير الدولي :

في مثل هذا المتغير يتم التفرقة والتمييز بين كلاً من الخبر المحلي والخبر العالمي.

أولاً : تعريف الخبر المحلي :

هو تلك الأخبار النقية والصادقة والواضحة والسليمة والجديدة في الإقليم التي تهم جماهير هذا الإقليم.

ثانياً : تعريف الخبر العالمي :

هي تلك الأخبار التي تقع في العالم وتشعر وسائل الإعلام سواء كانت (محلية . قومية . عالمية) بأنها تهم أكبر عدد من الجماهير المستقبلة، ويجب أن تتميز بالصحة والنقاء.

مفهوم الخبر :

في بداية الحديث عن وضع تعريف للخبر نذكر أن جلال الدين الحمامصي ذكر في كتابه "من الخبر إلى الموضوع" أن كل شئ يكتب في أي صحيفة، إنما يعتمد على بذرة واحدة فلا جدال إذن في أن القسم الذي تخرج منه هذه البذور جميعاً يعتبر في الواقع وحقيقة الأمر أهم الأقسام جميعاً، ونعنى بذلك قسم الأخبار، وذلك لأنك لن تجد حرفاً مكتوباً في الصحيفة إلا ومصدره هذه البذور، إن الإعلام نفسه عند الكثيرين من القراء إن لم يكن كلهم خبر هام ينبه إلى سلعة أو حدث تجاري في سوق البيع والشراء.

والخبر بهذا الشكل يمثل المحور الأساسي الذي يدور حوله نشاط الصحيفة خاصة اليومية منها، ولذلك فإننا نجد أقسام الأخبار من أهم الأقسام في

الصحف اليومية، على اعتبار أن الخبر يصف الواقع وينقله إلى القارئ ليحيطه علماً بما يجرى حوله ثم تأتى بعد ذلك مختلف التفسيرات والتحليلات والآراء، كما تحددها هوية الصحيفة والخبر بهذا يحقق أهم وظائف الإعلام التربوي وهي "الإعلام أو الإخبار" أو بمعنى آخر إن كان تعريف الإعلام يعنى "تقديم المعلومات وتفسيرها وتوضيحها للقارئ أو المتلقى حول حدث أو قيمة ما أو مشكلة أو فكرة أو رأى، وذلك بهدف تكوين رأى ما حول هذه القضية أو المشكلة أو الفكرة، فإن الخبر الصحفي يحقق الوظيفة الأولى للإعلام التربوي وهي تقديم المعلومات للمتلقى أو القارئ حول ما يدور داخل المجتمع الذي يعيش فيه أو خارجه، ولن نكون مغالين إذا قلنا "أن الخبر يحقق كل وظائف الإعلام الأخرى والتي يمكن أن نسوقها على هذا النحو التالي :

١- إن كانت وظيفة الإعلام التربوي تقديم المعلومات النقية إلى المتلقى، فكما قلنا أن الخبر الصحفي هو الفن التحريري الذي يعطى المعلومات بشكل جيد ومباشر، وبدون أي تزييف أو تعتيم.

٢- وإن كانت الوظيفة الثانية للإعلام التربوي هي التفسير والتوضيح المعتدل، فإن القصة الإخبارية تقوم بهذا الدور وذلك عندما ينشر الصحفي من خلالها المعلومات بشكل تفصيلي عن حدث ما تنشر في خبر، فمثلاً وعلى سبيل المثال : قد نقرأ خبراً حول استيلاء القوات المتحالفة في حرب الخليج على شبة جزيرة صغيرة بالعراق، وأن القوات المتحالفة أسرت ١٢ جندياً عراقياً بعد معارك بحرية تساعدها القوات الجوية. فإننا نستطيع إلقاء المزيد من الضوء حول هذا الحدث في قصة إخبارية توضح من خلالها أهمية هذه الجزيرة الإستراتيجية وأهميتها الاقتصادية وكيف تم الاستيلاء عليها وما هو مصير الأسرى العراقيين، وهل عملية الاستيلاء على هذه الجزيرة سوف تساعد في الهجوم الشامل على معاقل الإرهاب.

٣- وإن كانت الوظيفة الثالثة للإعلام التربوي هي التوجيه والإرشاد، أي نشر التعليقات والمقالات حول الأحداث من أجل توجيه الرأى العام بالتأييد أو المعارضة تجاه الأحداث، فإن الخبر الصحفي التربوي يحقق هذه الوظيفة الأساسية والهامة ولكن بشكل غير مباشر.

ولتوضيح هذا الكلام نسوق المثال التالي :- عندما ينشط المخبر الصحفي "المندوب الصحفي" في وزارة ما ولتكن وزارة الزراعة، ويقوم بنشر نشاطات هذه الوزارة باستمرار، وبشكل يكاد يكون يومياً في صحيفة يومية كالجمهورية أو الأخبار مثلاً، ويتكلم عن افتتاح مشروعات واستصلاح أراضي بشكل متوالى، وعن المشروعات المستقبلية، فإن مواصلة النشر تعطى انطباعاً لدى الجمهور المتلقين عن أن الوزارة تقوم بعملها خير قيام وأن الوزارة تقوم بتنفيذ الخطة التي وضعتها وأنه لا مشاكل في تنفيذ الخطة.

٤- كذلك من وظائف الإعلام النوعي التثقيف والتعليم، فإن الخبر الصحفي قم بهذه الوظيفة خير قيام وذلك عن طريق نشر الأخبار التي تتعلق بالجوانب الثقافية، والنشاطات المختلفة وكذلك نشر الأخبار التي تتعلق بثقافات أخرى سواء كانت عالمية أو قومية. وعندما نقول أن الصحافة تقوم بوظيفة التثقيف والتعليم، فإننا نقول على سبيل المثال بأن الصحافة في بلد مثل الهند تقوم بدور كبير في تعليم الكبار ومحو الأمية، وتنافس بذلك الإذاعة المسموعة "الراديو" والإذاعة المرئية "التليفزيون" هناك، ونجد أن هيئة اليونسكو تعتبر الهند نموذجاً واضحاً للدول النامية التي تستطيع من خلال وسائل الإعلام محو الأمية والتعليم والتثقيف.

٥- وأن كانت وظيفة الإعلام النوعي كذلك هي التسلية والإمتاع، فإن الخبر يقوم بأداء هذا الدور خير قيام ولن تكون مغالين إن قلنا أن الخبر هنا يعطى التسلية والإمتاع من خلال أخبار الرياضة وأخبار الفن والأخبار الخفيفة والطريفة.

٦- كذلك إذا كان من وظائف الإعلام الإعلان عن السلع والمنتجات والأفكار، فإن الخبر الصحفي يؤدى هذا الدور أيضاً عندما نجد خبراً عن سلعة ما وعن أهميتها للناس، بل نجد القصة الإخبارية فيما يسمى "بالموضوعات التسجيلية" التي تنشر عن السلع والمنتجات المختلفة.

٧- وإن كانت وظيفة الإعلام النوعي كذلك هي الرصد والتقييم والمتابعة، وذلك عن طريق النقد أو الهجوم على مشكلة أو قضية تهم الناس وذلك بنشر المستندات والوثائق، فإن الخبر يحقق هذه الوظيفة الحساسة والخطيرة، وذلك بنشر حملة صحفية من جهة ما أو حول قضية ما في صورة أخبار متوالية تنشر في كل عدد من الصحيفة أو المجلة وتتضمن المستندات والوثائق الخطيرة حول المشكلة أو القضية، ومن أمثلة هذه النوعية من الأخبار، الأخبار التي كانت تنشر عن وزير الداخلية السابق اللواء حسن الألفي في صحيفة الشعب الأسبوعية المعارضة.

التعاريف المختلفة للخبر الصحفي :

مقدمة :

الخبر الصحفي هو أساس الصحافة الحديثة وعمودها الفقري، فبدونه لا يمكن أن تكون هناك صحافة أو صحيفة، فالخبر الصحفي يحتل مكان الصدارة بين فنون التحرير الصحفي، لأنه هو صانع كل هذه الفنون وهو الذي يوجدها، أي أنها كلها فنون تالية لفن الخبر، فلا يمكن للحديث أو التحقيق أو التقرير أو المقال أن يأتي إلا إذا جاء الخبر أولاً، فهي كلها تأتى لتشرح وتفسر وتعلق على الخبر، وبمعنى أوضح فإن الخبر الصحفي هو الأب الشرعي لغيره من الفنون التحريرية وبدونه لا تقوم لها قائمة تذكر فهو البذرة أو الخميرة التي تقوم عليها باقى فنون التحرير الصحفي الأخرى.

التعريفات المتعددة للخبر الصحفي :

عند الحديث عن الخبر الصحفي نستطيع القول بأنه لا يوجد تعريف واحد للخبر الصحفي، ذلك المفهوم الذي يختلف من عصر إلى عصر فالمفهوم السائد للخبر في القرن التاسع عشر غير المفهوم السائد في القرن العشرين، بل التعريف السائد للخبر في النصف الأول من القرن العشرين يختلف عن التعريف للخبر نفسه في النصف الثاني من القرن العشرين، كذلك فإن مفهوم الخبر أو تعريفه يختلف من دولة لأخرى فتعريف الخبر في الدول المتقدمة يختلف عن تعريف الخبر في الدول النامية، نجد أيضاً أن تعريف الخبر يختلف من نظام سياسي سائد إلى نظام آخر، فمثلاً تعريف الخبر الصحفي في النظم الليبرالية يختلف عن تعريفه في الدول الاشتراكية وسيختلف تعريف الخبر إذا استجدت أنظمة أخرى، ومعنى هذا أن تبنى مفهوم مطلق للخبر الصحفي ينسحب على أي زمان أو أي مجتمع أمر ينطوى على تبسيط مخل أو تجريد يتجاهل حقيقة التباين في الظروف والتفاصيل، ولكن صعوبة تقديم تعريف جامع مانع للخبر لا يجب أن تقودنا إلى تجاهل أهمية تحديد هذا التعريف، وكذلك يجب أن نضع في اعتبارنا عندما نكتب الخبر أننا نتعامل مع وقائع وأحداث ونحاول نقل هذه الوقائع والأحداث إلى القارئ، ووقتها لن نفكر في تعريف الخبر أو الاختلافات بين التعريفات المختلفة والمتعددة، فالتعريف هنا لا يمثل إلا خلفية نظرية معرفية لدى الصحفي ولكنها مهمة، وسوف نورد فيما يلي التعريف المختلفة للخبر الصحفي، ثم نذكر تعريف خاص بنا للخبر الصحفي التربوي نراه أكثر التعريفات واقعية وقابلية للتطبيق على أرض الواقع الذي نعيشه الآن.

وفي السطور القادمة نقوم باستعراض التعريفات المختلفة والمتعددة للخبر الصحفي على النحو التالي :

أولاً : الخبر في المعاجم اللغوية :

في المعجم الوسيط ورد ذكر الخبر بمعنى "ما يُنقل ويحدث به قولاً أو كتابة" كما أنه "قول يحتمل الصدق والكذب لذاته".

وفي مختار الصحاح نجد أن "أخبره بكذا" أنبأه وخبره بمعنى، أما النبأ فهو الخبر ذو الشأن والقصة ذات البال.

و"نبأ" أخبر عن الشئ وذكر قصته وأنبأ بالشئ : نبأ به.

و"استنبأ" عن الشئ : طلب إلى الآخر أن ينبئه به.

ثانياً : تعريف الخبر الصحفي في القرآن الكريم :

أما تعريف الخبر الصحفي التربوي في القرآن الكريم فقد ورد ذكر الخبر على عدة معاني منها ما يلي :

١- الخُبر بالضم يعنى العلم بالشئ قال تعالى "وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً" الكهف : ٦٨.

٢- الخبير : بمعنى العالم قال تعالى "فأسأل به خبيراً" الفرقان : ٥٩ أي أسأل به عالماً والخبير في صفات المولى تبارك وتعالى العالم بما كان وبما يكون.

٣- الخبرة : بمعنى المعرفة والعلم ببواطن الأمور قال تعالى : "قد نبأنا الله من أخباركم" البقرة : ٩٤ أي من أحوالكم التي يخبر عنها، وقيل : أي عالم ببواطن أموركم.

٤- النبأ بمعنى الخبر ومنها قوله تبارك وتعالى "لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون" الأنعام : ١١ وكذلك قوله تعالى على لسان هدهد سليمان "وجئتك من سبأ بنبأ يقين" أي خبر صادق مؤكد لأنني رأيت بعيني وسمعت بأذني وليس من رأى كم سمع.

ونظراً للأهمية الكبيرة للخبر كأساس للمعرفة والعلم اليقين، فقد طالب القرآن الكريم بضرورة التثبت من صحة الخبر قبل نقله وتداوله وهذا ما ينطبق تماماً على ما نقوله في الخبر السليم الصحيح الواضح الصادق، حيث يقول تعالى "يا أيها الذين أمنوا إن جاءكم فاسبق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين" الحجرات : ٦، كما تؤكد أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم على الصدق في الخبر ونقله فيقول صلى الله عليه وسلم "عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً" فالإسلام هنا له منهجه الواضح في ضرورة التحقق من صحة الأخبار حتى لا ينجرف الناس مع تيار التسرع ولا هواة والتشهير بالآخرين على غير أساس ولا علم يقيني.

ثالثاً : تعريف الخبر عند علماء الإعلام :

هناك عشرات التعريفات للخبر قدمها باحثون وعلماء اجتهدوا في هذا المجال وكذلك صحفيون مارسوا المهنة سنوات عديدة، من مختلف المجتمعات سواء كانت متقدمة ليبرالية أو مجتمعات اشتراكية أو مجتمعات نامية، فهذا المفهوم اجتهد في وضعه مختلف المجتمعات وبكافة أنظمتها المختلفة، ومن باب التسهيل في تناول المفهوم، والتبسيط في الشرح والتيسير في الفهم، وعدم الخلط بين المفاهيم المختلفة سوف نقوم بتناول تعريف الخبر الصحفي في كل مجتمع بنظامه السائد فيه، ثم نقوم بوضع تعريف للخبر الصحفي التربوي يمثل وجهة نظرنا وآراءنا في الخبر.

أولاً : تعريف الخبر في المجتمعات الليبرالية :

١- من أقدم التعريفات التي وضعت للخبر الصحفي في المجتمعات الليبرالية وأكثرها شهرة التعريف الذي وضعه البريطاني اللورد "نورث كليف" عام ١٨٦٥م والذي يقول فيه أن الخبر هو "الإثارة والخروج عن المألوف..

فعندما يعض الكلب رجلاً، فليس هذا بخبر... ولكن عندما يعض الرجل كلباً... فهذا هو الخبر الذي ينبغي نشره على الناس" ومن التعريف السابق نجد أن نورث كليف يركز في تعريفه على الغرابة والطرافة والإثارة في تعريفه للخبر وهذا ما يتمشى مع المجتمعات الليبرالية الرأسمالية الغربية.

٢- كذلك يعرف الخبر بأنه الرواية الأمينة وغير المنحازة والكاملة للأحداث ذات الأهمية أو النفع بالنسبة للجمهور، فنجد في التعريف السابق تركيز على الصدق في الخبر وأهميته كذلك بالنسبة للجمهور الذي يتلقاه.

٣- ويرى آخرون أن كلمة خبر أو الأخبار في اللغة الإنجليزية تمثلها كلمة "News" وبالنظر إلى هذه الكلمة نجد أن حروفها الأربعة تشير إلى الجهات الأصلية الأربع فنجد أن حرف N يعني الشمال North، وحرف E يعني الشرق East وحرف W يعني الغرب West، وحرف S يعني الجنوب South.

وهذا التفسير إذا أخذنا به له أيضاً دلالة كبيرة لأن الأخبار اليوم لم تعد أخبار مدينة بمفردها أو أنباء منطقة قائمة بذاتها بل أصبحت الأخبار اليوم كونية لأن العالم كله أصبح قرية كونية صغيرة تتداول فيها الأخبار بسرعة كبيرة جداً خصوصاً بعد انتشار وكالات الأنباء العالمية مثل وكالة رويترز البريطانية، ووكالة الأنباء الفرنسية، واليونيتدبرس، والأسوشيتد برس الأمريكتين، فأصبحت الأخبار تأتى من جميع أنحاء العالم وتوزع في شتى بقاع الأرض في سرعة من خلال استعمال التقنيات الحديثة من خلال الفاكس، والتليكس وأخيراً تقنيات الأقمار الصناعية.

٤- ويعرف جيرالد جونسون الخبر بأنه "وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور، كما هو مهم بالنسبة للمحرر الصحفي نفسه، فقيمة الخبر بالنسبة للصحفي تتحدد بمدى قابلية هذا الخبر للنشر.

٥- ويعرف أثيل ماكينيل الخبر فيقول بأن الخبر "هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي يقبلوا على شراء الصحيفة" فنرى من خلال التعريف السابق أنه يركز على أن الخبر يحدد بمقياس أثارته للناس لكي يقبلوا على شراء الصحيفة، أي كان نوع هذا الخبر.

٦- ويعرف فريزروبوند الخبر الصحفي بأنه "تقرير وقتي عن أي شئ مثير بالنسبة للإنسان، والخبر الجيد هو الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء".

من خلال استعراضنا للتعريفات المختلفة للخبر الصحفي في المجتمعات الليبرالية الرأسمالية الغربية نجده يركز على عنصر الإثارة وكان هذا السائد طوال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين لم يكن سوى تعبير موضوعي عن الفلسفة الليبرالية التي سادت الحياة السياسية والاجتماعية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وردود فعل طبيعي لدور الفرد في الفلسفة الليبرالية واعتباره خير حكم على الأفعال التي تعود عليه بالنفع، فالخبر على ضوء هذه النظرية تتحدد قيمته وبالتالي يتقرر نشره من عدمه أو الحجم الذي ينشر به والمكان الذي ينشر فيه، وذلك على ضوء تقييم الصحيفة لمدى رد فعله على القراء بعد النشر ومدى ما يثيره من الاهتمام عند أكبر عدد من القراء.

ومن جانبنا وفي مجمل ردنا كمتخصصين في الإعلام التربوي والذي من فروعه الخبر فنحن نرفض تماماً ما جاء في النظم الليبرالية من تعريفات للخبر الصحفي وإذا شئت فإننا نختلف معها لأن التعريفات السابقة لا تتمشى ولا تنسجم مع الشق التربوي في الخبر والذي يعتمد في البداية والنهاية على صدق وصحة وموضوعية الخبر بدلاً من الإثارة والتشويق الذي أكد عليهم الليبراليون من خلال تعريف ستانلي ووكر الذي يؤكد فيه على أن الخبر هو محصلة "المرأة والجنس والجريمة والمال" فنحن نرفض هذا تماماً لأننا نؤمن بأن قواعد نشر الخبر يجب أن تتمشى مع الدين من خلال محورين أساسيين هما القرآن الكريم والسنة النبوية

الشريفة والأديان السماوية جميعها وهم الذين بدورهم يؤكدون على أن يكون نقل الخبر يتحلى بالصدق والموضوعية والوضوح وعدم التزييف وألا يحمل في طياته ما يخدش حياء القراء حفاظاً على عادات وتقاليد المجتمعات وسيأتى في تعريفنا للخبر مواصفات الخبر السليم.

ثانياً : تعريف الخبر الصحفي في المجتمعات الاشتراكية :

تعريف الخبر في المجتمعات الاشتراكية يختلف تماماً عن مفهوم الخبر في المجتمعات والنظم الليبرالية فالخبر في ظل النظام الاشتراكي يقوم على أساس من نظرة النظام الماركسي للصحافة الذي يرى أن وظيفة الصحافة هي خدمة أهداف طبقة معينة، فهي أداة دعاية للنظام الحاكم.

ومن هذا المنطلق فالخبر في هذا الإطار هو "الخبر الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يعكس أحداثاً معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة" فالواقعية والالتزام هما الخاصيتان اللتان تميزان الخبر في الصحافة الاشتراكية.

أما ما يؤخذ على التعريف الاشتراكي للخبر هو استخدامه في الدعاية الأيدلوجية والسياسية للحزب الحاكم، وهو ما من شأنه أن يفقد الخبر دقته وموضوعيته، ولكن نلاحظ أن هذا التعريف قد فقد الكثير من مصداقيته بعد تفكك اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الشيوعية عام ١٩٩١م وانهيار النظام الشيوعي في العديد من المناطق في العالم.

والتعريف الصحفي للخبر في النظم والبلدان الاشتراكية يقوم على أربعة ضوابط رئيسية هي :

١- الأهمية الواقعية للخبر من أجل المجتمع كله لا من أجل فئة معينة على حساب أخرى فالخبر لابد وأن يخدم كل فئات المجتمع.

٢- يجب إيجاد نسبة بين مضمون الأخبار وبين احتياجات المجتمع وهي ما تسمى بالمتطلبات الإعلامية.

٣- كذلك يجب مراعاة الجدل، برصد العلاقات المتغيرة بين العام والخاص في الخبر، فالخاص ينبغى أن تصنع منه وسائل الإعلام شيئاً عاماً وفهماً عاماً وتحريك عاماً، فالأخبار الخاصة بفئة معينة تحال إلى الصحافة المتخصصة.

٤- كما يجب العمل على إيجاد نسبة صحيحة بين الأخبار الواردة من المحافظات والأقاليم وبين الأخبار الواردة من العواصم، وبين الأخبار الداخلية والأخبار الخارجية أي وجود عدالة والأخبار داخل الصفحات.

ومن استعراضنا لتعريف الخبر في المجتمعات الاشتراكية نجد أن الخبر هناك يعتبر وسيلة من وسائل تكوين الوعى الاشتراكي وسلاح فعال في الصراع الأيدولوجي وذلك كنتيجة لسرعة انتقال الخبر وفعاليته الإعلامية، وبشكل عام فإن الخبر في المفهوم الاشتراكي يقوم على ثلاثة أسس رئيسية هامة وهي :

١- أن يكون واقعياً : أي يكون ذا أهمية اجتماعية لكل أفراد المجتمع الذي يصدر فيه.

٢- أن يكون الخبر ملتزماً : أي أن يكون الخبر مرتبط بقضايا ومشاكل المجتمع وبالنظام السياسي والاجتماعي القائم به والأيديلولوجية السائدة فيه وأن يلعب دوراً في التوعية بهذا النظام وبتلك الأيدولوجية.

٣- أن يكون الخبر جماعياً : وذلك يعنى ألا يرتكز على الأخبار والنشاطات الخاصة وأن يحرص دائماً على كشف العلاقة القائمة بين الحدث والمجتمع.

ومما سبق نلاحظ أن الخبر في النظم والدول الاشتراكية يستخدم في الدعاية وبالتالي يفقد الخبر مصداقيته وواقعيته التي ينبغى أن يقوم عليها.

ثالثاً : تعريف الخبر الصحفي في الدول النامية :

الدول النامية تبنت تعريف للخبر الصحفي يتمشى مع طبيعتها وطبيعة نظمها، فقدم لنا الدكتور فاروق أبو زيد تعريفاً يرتكز على أساس مفهوم ومهمة الصحافة في الدول النامية التي يجب أن تعمل بالإضافة إلى الإلمام أي الحصول على الأخبار ونقلها، وتفسير هذه الأخبار مهمة أخرى وهي لا تقل أهمية عن الأهمية السابقة وهي المساهمة في رقى المجتمع وتنميته، ولذلك يمكن تعريف الخبر الصحفي في الدول النامية بالتعريف التالي "هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتماماتهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته".

من خلال ما سبق نجد أن الخبر في الدول النامية يقوم على دعامتين أساسيتين وهما :

١- أن يتصف الخبر الصحفي في الدول النامية بالصدق والدقة والموضوعية، وذلك لتكوين رأي عام واعي حر ومستنير يمكن شعوب هذه الدول من اتخاذ المواقف السليمة المبنية على المعلومات الصحيحة للمساعدة في دفع عجلة التنمية إلى الأمام.

٢- كذلك يجب أن يلتزم الخبر الصحفي بتنمية المجتمع وترقيته. لأن الخبر في مثل هذه الدول يقع عليه جانب كبير من المشاركة في إحداث التغيير وأحداث التنمية المطلوبة.

رابعاً : تعريف الخبر الصحفي في الدول العربية :

إذا تناولنا الخبر الصحفي بالتعريف في كثير من الأنظمة والدول المختلفة، فقد وجدت أنه من الضروري جداً تناول تعريف الخبر الصحفي من وجهة نظر مجتمعنا العربي والمصري، لأني وجدت أنه من الضروري أن يكون لنا أيها العرب تعريفات خاصة بنا وخصوصاً أننا أبناء وأصحاب حضارة عريقة لا تقل عن الحضارات الأخرى شئ، فمن هذا المنطلق أثرت أن أتناول في هذا الكتاب التعريفات العربية للخبر الصحفي.

فقد ساهم عدد كبير من أساتذة الصحافة العرب في تعريف الخبر الصحفي، وكان في مقدمتهم الدكتور محمود عزمي الذي عزف الخبر الصحفي فيه على أنه "إعلام عن حدث جديد هام ومتميز" ونجد كذلك الدكتور عبداللطيف حمزة يرى أن الخبر الصحفي مادة من أهم مواد الصحفية وأنها تهم القراء من جانب وتهم الصحيفة نفسها من جانب آخر وإنها تعتبر مورداً من موارد تمويل الصحيفة.

ويجب أن ننوه هنا إلى أن الدكتور عبداللطيف حمزة يعتبر أول من ساهم بجهد علمي أكاديمي في وضع قواعد وأسس فن التحرير الصحفي ومنها الخبر. ويعرف الدكتور / حسنين عبدالقادر الخبر بأنه هو كل حقيقة حالية أو غير معروفة يهتم بها أكبر عدد من الناس.

وجاءت بعد ذلك محاولة الصحفي جلال الدين الحمامصي الذي يرى أن الخبر الصحفي هو "كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في جريدة ما، أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس محكمة أساسية، هي أن الخبر في مضمونه يهم أكبر مجموعة من الناس ويرون في مادته إما فائدة ذاتية أو توجيهاً هاماً لأداء عمل أساسي، أو تكليفاً بواجب معين، إلى آخر ما يراه الناس واجباً يحتم على الصحافة كأداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم، ومن هنا نستطيع أن نفرق بين الأخبار العادية التي تتداولها بعض الألسنة، وبين الأخبار الصحفية التي تتداولها كل الألسنة".

ويعرف الدكتور خليل صابات الخبر بقوله أن الخبر "يجب أن يحوى شيئاً خارجاً عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس، ويجب أن يتميز بالفائدة والأهمية والجدة والصدق.

وتترك الدكتورة إجلال هانم خليفة لتعريف الخبر بأنه "ما يهم أكبر عدد من القراء معرفته لأسباب تختلف من قارئ لآخر تبعاً لاختلاف أسس تكوينه الشخصي والثقافي والفكري، أو هو تقرير عن حدث لم يكن معروفاً عند الناس من

قبل، جمع بدقة من مصادر موثوق بصحتها، على أن يتناول كتابته محررون متخصصون في العمل الصحفي والإعلامي.

خامساً : تعريف الخبر للدكتور رفعت عارف الضبع مؤسس الخبر :

من خلال التعريفات السابقة يمكننا أن نضع تعريفاً من وجهة نظرنا ويحقق دور ووظيفة الخبر **(فالخبر هو "تقرير موضوعي عن واقعة أو حدث أو حادث أو فكرة أو رأي، ويتضمن معلومات نقية وجديدة ومثيرة للمتلقى، ومن مصادر موثوق منها تماماً)** أو إضافة معلومات جديدة للمتلقى عن الحدث أو الواقعة أو الحادث أو الفكرة. ويمكن أن نلخص تعريف آخر للمؤلف للخبر بأنه **(عملية نقل المعلومات الصادقة النقية من مكان أو زمان لآخر)**، وتهم كل أو معظم المتلقين وذلك لأسباب يتفقون عليها بشكل غير مباشر على الرغم من اختلافاتهم الشخصية والثقافية والفكرية والمستوى العقلي كذلك، والخبر الصحفي كفن تحريري يحقق الوظيفة الأساسية للصحافة وهي إخبار المتلقى بما يدور حوله من نشاطات إنسانية على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي والخبر الدقيق يحقق الحرية الكاملة للصحيفة وهذا التعريف يركز على عدة أمور نوضحها فيما يلي :

١- مقياس نشر الخبر من عدمه يركز في الأساس الأول على مدى أهميته للناس، وكذلك مساحة هذا الاهتمام فعلى سبيل المثال : إن نشر خبر عن ارتفاع أسعار رغيف العيش أو خبر عن زيادة المرتبات يهم كل الناس، وأما خبر عن نشاط سيدات روتارى فإنه لا يهم كل الناس ولا معظم الناس ولكن يهم فئة معينة ومعدودة أيضاً فالخبر الأول يستحق النشر وأما الخبر الثاني فإنه يأتى في المرتبة التالية بعد ذلك، كما أنه لو خير صحفي بين نشر خبر واحد فقط من الخبرين السابقين، فإنه يفضل فوراً نشر الخبر الأول وذلك لدرجة أهميته للناس.

٢- أن قيمة وأهمية الخبر تأتى كذلك من قيمة وضخامة المعلومات التي يتضمنها الخبر، والمقصود بالضخامة هنا قوة المعلومات نفسها ولنضرب مثال على ذلك : إذا نشرنا خبر بهذا الشكل : "سرقة جثمان الملك رمسيس الثاني من المتحف المصري بالقاهرة" فنجد أن المعلومات التي يتضمنها هذا الخبر ذات أهمية قصوى لأسباب كثيرة منها أن المومياء سرقت وهي تمثل تاريخ مصر القديم، وأن هذه المومياء لا تقدر بمال، وأن المتحف المصري في حاجة إلى تأمين وحراسة شديدة، أما المعلومات التي يتضمنها الخبر التالي فإنها لا تمثل أهمية للمتلقى" (س) أصيبت بكسر في العمود الفقرى أثناء تصوير أحد المشاهد التليفزيونية".

٣- موضوعية الخبر الصحفي والموضوعية تعنى الدقة التامة في التناول وفي نقل الخبر بأمانة وصدق بحيث لا يتضمن الخبر أى تلوين لعناصره كأن يتعرض للتضخيم أو التقليل من شأنه على غير الواقع أو حجب بعض تفاصيله فالقراء قادرون على التمييز بين الأخبار الصادقة وغيرها من الأخبار الكاذبة، وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة التي جعلت العالم عند أطراف أصابع المتلقى فبلمسة واحدة لمؤشر الراديو أو التليفزيون أو الكمبيوتر يستطيع المشاهد معرفة أخبار الدنيا عن طريق عشرات المحطات التي تتبارى في تقديم الخدمة التي تجذب الجمهور.

٤- ويرتبط بموضوعية الخبر الصدق كذلك الذي يرفض إثارة الغرائز الدنيا والرغبات الحسية، وصياغة الأكاذيب المضللة والنوابات الخادعة.

والصحافة في مجتمعنا يجب ألا تكون مؤسسات تسويقية للأخبار ولا تتعامل بمنطق الربح والخسارة ولكنها مؤسسات تربوية اجتماعية تنموية، لها رسالتها الأخلاقية والثقافية والتوجيهية التي يجب أن تؤديها ولذلك فإن على الصحفي لكي يحقق الصدق في مضمون الخبر أن يراعى عنصرين هامين وهما :

- ألا يتعارض ما ينشره مع القيم والعادات والتقاليد في المجتمع.
- أن يعرف الصحفي حدوده تماماً ويلتزم بقوانين المجتمع ولا يجعل من الصحافة سيفاً مسلطاً على العدالة في المجتمع.

٥- والإثارة في الخبر لا تعنى الكذب أو مخاطبة الغرائز ولكنها تبرز من خلال أهمية المعلومات وقوة تأثيرها لدى المتلقي ولتوضيح مفهوم الإثارة نسوق إليك هذا المثال التالي : فمثلاً : لو نشرت صحيفة كالجمهورية خبراً عن نقل مياه النيل إلى إسرائيل عبر ترعة السلام وذلك في إطار عملية التطبيع مع إسرائيل ومن أجل إحياء عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط، فإنه من تبعات هذا الخبر أن تقوم مناقشات واستجوابات في مجلس الشعب والشورى وتكون هناك مشكلة كبيرة قد أثيرت حول هذا الخبر، ومن تبعات هذه المشكلة تكذيب الخبر على الفور وفي كل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة ولو افترضنا أن المعلومات التي وردت بهذا الخبر سليمة وصحيحة، فإن هذا الخبر يحقق أعلى مراتب الإثارة الصحفية التي تنتج من خلال خطورة المعلومات والبيانات التي تتضمنها الخبر، فلو سلمنا بصحة هذا الخبر فإن كل وكالات الأنباء العالمية ووسائل الإعلام المختلفة والصحافة العالمية وكذلك شبكة المعلومات تقوم بنقل هذا الخبر وإذاعته مباشرة، فإن نشر خبر مثل هذا، يحقق أعلى مراتب الإثارة الصحفية.

٦- كما ينبغي ألا يحتوى الخبر على تحيزات والتحيزات تعنى عدم تحيز المعلومات التي يتضمنها الخبر، لكنه لا ينصب على تحيز الصحفي في اختيار زاوية تناول الخبر نفسه. ولتوضيح هذا المفهوم نقول : أن حفلاً أقامته إحدى المحافظات وحضره وزير الثقافة ومحافظ الإقليم ألقى المحافظ بكلمة رحب فيها بالضيوف وفي نهاية الحفل وزعت الجوائز

وشهادات التقدير على المتفوقين في المجالات المختلفة، مثل هذا الحدث يتناوله المحرر الصحفي في صحيفة قومية بهذا الشكل: "أقامت محافظة القاهرة حفل تكريم للمتفوقين في جميع الأنشطة العام الماضي، حضر الحفل السيد وزير الثقافة، وشهده محافظ القاهرة وقد ألقى المحافظ كلمة رحب فيها بوزير الثقافة وفي نهاية الحفل سلم وزير الثقافة شهادات التقدير للمتفوقين.... لكن صحفياً في صحيفة حزبية معارضة قد يختار زاوية أخرى للتناول وقد تكون بهذا الشكل : في الاحتفال الذي أقامته محافظة القاهرة لتكريم المتفوقين بها أنفقت محافظة القاهرة كذا ألف جنيه على هذا الاحتفال وقدم المحافظ هدية قيمة لوزير الثقافة في الاحتفال تقدر بكذا ألف جنيه، ومن المعروف أن المحافظة لم تصرف مليماً واحداً على الأنشطة الثقافية عن العام الحالي، إننا نلاحظ أن كلا من الصحفيين قد أختار زاوية تتفق مع علاقته النفسية بالمحافظة، ومع علاقة وسياسة صحيفته التحريرية، فالصحيفة الأولى قومية ليس من أهدافها انتقاد المحافظة، بينما الثانية معارضة ومن سياستها انتقاد المحافظة وبيان المشاكل والسلبيات دون استعراض الإيجابيات. والخبر إما أن يكون عن الأحداث والوقائع المحلية والنشاطات الداخلية في المجتمع، وقد يتضمن أحداثاً ونشاطات على المستوى القومي، مثل الخبر الذي ينشر عن مؤتمر بالأمم المتحدة أو خبر عن مؤتمر بمجلس الأمن وقد يتعلق الخبر بأحداث ونشاطات عالمية ولا يوجد مصدر خارجي أكثر أهمية ونشاطاً من وكالات الأنباء وشبكة الإنترنت، وعلى وجه الخصوص بالنسبة للأخبار الخارجية، والتي تقف في مقدمتها الأخبار السياسية الهامة وأنباء الحروب والكوارث والثورات والانقلابات، تلك التي لا يمكن لوسيلة النشر أن تقلل من أهميتها، أو تتجاهل نشرها بحال من الأحوال كما تقدم الوكالات أيضاً الأخبار الأخرى بدءاً بأخبار الفضاء ورحلات

سفنه وصور كواكبه، ومروراً بأخبار الاكتشافات العلمية الأخرى والكوارث الطبيعية، وحتى أخبار النجوم والرياضة والمشاهير في مجالات الشهرة المختلفة.

إن وكالات الأنباء تنقل إلى الصحيفة جزءاً كبيراً من الحصيلة الإخبارية، قدره أحد الباحثين بنسبة أكثر من ٦٠% من مواد الصحيفة أو المجلة، ولم يعد ذلك الاعتماد على الوكالات العالمية قاصراً على الصحف والمجلات العامة فقط، بل أن بعض الصحف والمجلات المتخصصة أو المهنية أصبحت تعتمد كذلك على هذا المصدر، ومن هنا أصبحت وكالات الأنباء وشبكة الإنترنت عنصراً جوهرياً لا غنى عنه لنقل ما يدور في جهات الدنيا ويقول صحفي "إذا أرادت صحيفة ما أن تستخدم وسائلها الخاصة فقط في الحصول على الأخبار سوف تنوء ميزانيتها بهذا العبء، حتى ولو كانت في أعلى درجات النجاح لذلك نجد أن كل الصحف مضطرة إلى الاستعانة بوكالات الأنباء، وبذلك يصبح في الإمكان توزيع تكاليف الأخبار بين عدد كبير من المستفيدين ومعنى ذلك أن الدافع إلى إنشاء مثل هذه الوكالات والاستعانة بها يقلل من الارتفاع المستمر لتكاليف المراسلين والمندوبين والمتدربين الخصوصيين، فبدل من إنشاء مكتب خاص للصحيفة في عاصمة من العواصم الكبرى مما قد يكلفها فوق طاقتها، وبدلاً من تعرض العاملين بهذا المكتب لظروف العمل الخارجي وهي قاسية جداً وخطيرة في أحيان أخرى وكبديل لإرسال الصحيفة مندوبها الخاص إلى بعض المواقع الساخنة الخارجية والبعيدة ومع احتمال مواجهته لمصاعب العمل العديدة التي قد تعرقل جهوده فإن هناك ذلك الجهاز الكبير الذي يقوم بنقل هذه الأحداث من مكان أو زمان لآخر، مستخدماً في ذلك شبكته الخاصة من مئات المراسلين والمصورين والمخبرين الذين يوجدون في مكاتب الوكالة بالعواصم الكبرى وحتى بالعواصم الصغرى التي تقفز فجأة إلى سطح الأحداث على أثر انقلاب عسكري أو حرب أهلية أو حادث اغتيال أو وقوع كارثة من كوارث الطبيعة.

ولقد أوضح د. محمود أدهم في كتابه فن الخبر الصحفي بعملية حسابية التكاليف التي تتكبدها صحيفة ما عندما تعتمد على مندوبها أو مراسلها في استقصاء الأخبار العالمية وبين اعتمادها على وكالات الأنباء فيقول : لنفرض أن بعض الأحداث الهامة وقعت في منطقة عربية ولتكن المملكة العربية السعودية مثلاً، وأرادت صحيفة ما أن تقوم بتغطية هذه الأحداث فإن الأمر يتطلب أولاً : موافقة إدارة الصحيفة وهي سوف توازن بدقة بين التكاليف والعائد الصحفي، وهو يتطلب ثانياً : موافقة السلطات السعودية على السماح للصحفي بالسفر والانتقال من مكان لآخر بما في ذلك التأشيرات اللازمة ولنفرض أن هذه السلطات وافقت ثم وجدت بعض المصاعب تعترض طريق المحرر الصحفي هناك وبما يهدد بقطع الطريق على العمل الذي جاء من أجله وأخيراً هناك التكاليف الخاصة بالسفر ذهاباً وإياباً من مكان مقر الصحيفة إلى السعودية وكذلك تكاليف الإقامة ومع افتراض أن هذا الصحفي يعمل مندوباً لصحيفة مصرية مقرها القاهرة فإن تكاليف الرحلة سوف تصبح كالآتي : تكاليف السفر ذهاباً وإياباً (تذاكر الطيران) إضافة إلى حجز فندق والمصرفات النثرية وكذلك ومصاريف الانتقال من مكان لآخر داخل السعودية وهكذا.

تعليق عام حول مفهوم الخبر:

١- ما زال هناك غموض يحيط حول مفهوم الخبر ويرجع هذا الغموض إلى حداثة هذا العلم وينعكس هذا الغموض على اتجاهات البحث العلمى فى هذا المجال.

٢- تشير بعض الدراسات السابقة التى اطلع عليها الباحث – إلى أن الدول المتقدمة سبقت الدول النامية فى مجال الخبر وأن ما أحرزته هذه الدول من تقدم لا يصح تعميمه فى الدول النامية لأسباب تتعلق بالأيديولوجيات الثقافية والسياسية والدينية والتى

تعانى من ظروف اقتصادية يجب أن تؤخذ فى الاعتبار .

٣- تشير التعريفات السابقة للخبر التربوى إلى ثمة علاقة متبادلة بين التعليم والاعلام ، فالتعليم نمط مؤسسى من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية تتخذ هذه العملية رسالة أساسية لها ، ويتخذ منها المجتمع رسائل تكفل له إعداد النشء وفقا لما يريده بينما تتم التربية داخل تلك المؤسسات وخارجها ، فالأسرة والنوادى ودور العبادة ووسائل الإعلام وغيرها مؤسسات اجتماعية لها وظائفها المختلفة ويكتسب منها الانسان كثيرا من ثقافته وجوانب شخصيته ، ولذا فإن الاعلام التعليمى ينحصر فى الصحف والمجلات التى تصدر وتتجه للمعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافا إلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية ، فى حين أن "الإعلام التربوى" يشمل **بقية وسائل الإعلام التربوية كالمسرح التربوى والسينما التربوية والاذاعة والصحافة والمسرح المدرسى والجامعوالتليفزيون التربوى والتعليمى والاتيكيت والعلاقات العامة والاعلان.**

الخلاصة :

يتضح لنا من التعريفات المختلفة السابقة للخبر أن معظمها يغلب عليه الطابع النظرى الأكاديمي، وخاصة التي ذكرها أساتذة الصحافة والإعلام، والقليل من هذه التعريفات هو الذي يتفق والواقع العملي للصحافة اليومية ومن خلال ذلك نجد أن أقرب التعريفات للخبر الصحفي من الناحية التطبيقية هو تعريف الصحفي جلال الدين الحمامصي.

ومن خلال ما سبق نحب أن نؤكد حقيقة علمية في الخبر الصحفي التربوي وهي أن الخبر له جانبان وهما :

أولاً : المحتوى : أي الوقائع والأحداث التي تقدم إلى القارئ.

ثانياً : الشكل : أي البناء الصحفي المتميز عن بناء الأنواع الصحفية الأخرى.

وفي النهاية نؤكد على حرصاً على التوافق ما بين الشق النظري والشق التطبيقي في الخبر الصحفي التربوي من حيث تعريفه وكتابته وإخراجه فما الفائدة من معرفة معنى الخبر ولكن لا أستطيع تطبيقه في الواقع وترجمته إلى خبر من خلال الورقة والقلم، فهذا ما نسعى إليه في الصفحات القادمة إن شاء الله.

فلسفة الخبر :

تنطلق فلسفة الخبر من الأديان السماوية وخاصة القرآن الكريم والأحاديث القدسية والسنة النبوية الشريفة عن الرسول سيدنا محمد ﷺ والقيم الاجتماعية والمثل العربية ومواثيق الشرف الإعلامية وفلسفة الإعلام التربوي وتشتمل على نقطتان هما :

٤- تحصين المتلقى للخبر وذلك بتزويده بالمعلومات الصادقة والنقية والمفيدة والجديدة والهادفة والتي تهم غالبية الجمهور وتوضح له الحقيقة التي تفيد الإنسان في دنياه وآخرته.

٥- تنقية الرسالة الخبرية من الشوائب أي خلو الرسالة الخبرية من المشاهد المرفوضة وهي مشاهد شارب الخمر أو مشاهد العرى أو الأخبار الكاذبة أو الشائعات والفنيين والتضليل وما شابه ذلك.

أهداف الخبر :

١- تزويد الجمهور بالمعلومات الحديثة الصادقة المفيدة.

٢- غرس القيم الدينية والاجتماعية السليمة في نفوس الجمهور.

٣- زيادة الوعى الثقافي لدى الجمهور.

٤- نقل آراء ومشكلات وطموحات المواطنين إلى المسئولين.

٥- إعلام المواطنين بقرارات وتوجيهات وأفكار المسئولين.

٦- تحصين الجمهور من الغزو الثقافي الهدام.
٧- تبنى قضايا المجتمع وخاصة التربوية والمشاركة في معالجتها.
٨- الاهتمام بالبحوث العلمية وتفعيلها.
٩- الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام في تحقيق الأهداف التربوية (التثقيف والتعليم والتدريب والترويج).
١٠-إكساب الشباب مهارات العمل الإعلامي.
١١-اكتشاف المواهب وتنميتها وثقلها.
١٢-نشر الثقافة الصحفية والرياضية.
١٣-التغطية الإخبارية العادلة والمتوازنة لأفراد المجتمع.
١٤-الحفاظ على البيئة واستثمارها لصالح الإنسان.
١٥-نشر ثقافة الحب والتعاون والسلام مع نبذ ثقافة الحروب والاختلافات.
١٦-مساعدة المجتمع على تحقيق النمو الشامل والمتوازن.

أهمية الخبر :

١- تزويد المتلقى بالمعلومات الجديدة والصادقة والمفيدة.
٢- سلامة ودقة المعلومات الخبرية.
٣- ثقل المتلقى بالمعلومات الدينية والثقافية المفيدة.
٤- ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية.
٥- القضاء على الكذب والشائعات والفتن.
٦- نشر ثقافة المحبة والسلام والتعاون والسماحة.
٧- الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام في التعليم والتدريب.
٨- توفير ميزانيات الحكومات ومنظمات المجتمع المدني التي تستخدم مؤسسات التعليم النظامي (المدرسة . الجامعة).
٩- تحقيق التنمية الشاملة للجمهور.
١٠-الوفاء بحاجة المجتمع العربي والإسلامي من أنواع حديثة من الأخبار

تتحلى بالمثل الإنسانية العليا.

١١-الحد من انتشار الجهل والأمية والأفكار البالية.

١٢-الحفاظ على النسيج الاجتماعي للمجتمع.

تاريخ الخبر الصحفي :

أ- مرحلة الخبر المسموع.

ب- مرحلة الخبر المخطوط.

ج- مرحلة الخبر المطبوع.

أ- مرحلة الخبر المسموع :

ظهرت مرحلة الخبر المسموع منذ العصور القديمة حين عرف الإنسان عملية نقل الأخبار عندما كان ينفخ في الأبواق معلناً حالة الحرب أو السلم أو احتفالاً بمناسبة دينية أو بزواج أو بوفاة حاكم أو بسقوطه أو بتنصيب حاكم جديد

كذلك عرفت قديماً "المنادين" الذين كانوا يجوبون الأسواق وأماكن التجمعات البشرية الأخرى ليبلغوا "الرعية" أو المواطنين أوامر الحكومة وبياناتها.

والكتابة قد عرفت بعد معرفة القراءة والكتابة ظل من يعرفونها أقلية نادرة بين كل شعب من الشعوب المعروفة في ذلك الوقت.

ب- مرحلة الخبر المخطوط :

١- باكتشاف القراءة والكتابة ظهر الخبر المخطوط ولكن كثير من المجتمعات التي عرفت الخبر المخطوط ظلت ولفترة طويلة لا تستطيع الاستغناء عن الخبر المسموح وذلك لانتشار الأمية وذلك حتى بداية العصور الحديثة.

٢- بدأت مرحلة الخبر المخطوط بالنقش على الأحجار والرسم على جدران المقابر والمعابد والقصور وقد عرف القدماء المصرين تبادل الأخبار عن الحجر والنقش وورق البردى والكتابة على الجلود.

٣- أن كثيراً من قصص أوراق البردي المصرية التي جمعها العالم الأثري "بتري Finders Petrie" والتي ترجع إلى أربعة آلاف عام قبل الميلاد تدل على إحساس صحفي لكاتبها وذلك بما كان يثير اهتمام القارئين.

٤- وقد عرفت معظم الحضارات القديمة الخبر المخطوط كحضارة الصين والإغريق والرومان.. فقد عرفت روما في مرحلة متقدمة في عصر الإمبراطورية خطابات الأخبار News Letter وهناك من الآثار التاريخية ما يؤكد أن يوليوس قيصر قد أصدر عقب توليه السلطة في عام ٥٩ ق.م صحيفة مخطوطة أسماها Acta Dinra وكانت تهتم بنشر الأخبار عن مداولات مجلس الشيوخ وأخبار الحملات الحربية وبعض الأخبار الاجتماعية كأخبار الزواج والمواليد والفضائح وأخبار الجرائم وقد كان للصحيفة مراسلون في جميع أنحاء الإمبراطورية وكانوا غالباً من موظفي الدولة.

٥- في إنجلترا ما يسمى "بالوريقات الإخبارية News Sheets" أثناء حرب الثلاثين (١٦١٨-١٦٤٨) فقد راجت تجارة الخبر المخطوط وازدهر نشاط من يجمعون هذه الأخبار ومن يستخدمونها وذلك نتيجة للتطور الاجتماعي الذي شهدته أوروبا الغربية وذلك في نهاية العصور الوسطى وبداية العصر الحديث إذ شهدت هذه الفترة تحول المجتمعات الأوروبية من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأسمالي ببداية ظهور الطبقة البورجوازية.

٦- فقد رافق ظهور الطبقة البورجوازية في أوروبا الغربية ظهور الفلسفة الليبرالية وهي الإطار الإيدولوجي للطبقة البورجوازية وقد دعت الليبرالية إلى حرية المجتمع عن طريق برلمان يحقق مصالح الناس والإيمان بالانتخاب العام وجعل البرلمان مسئولاً أمام الناخبين.

٧- وقد ساعد ظهور الفلسفة الليبرالية على ظهور بعض النشرات المخطوطة السياسة بجانب النشرات التجارية ولكن واجهت هذه النشرات مقاومة عنيفة من قبل الحكومات القائمة في ذلك الوقت وقد وصل الأمر بهذه المقاومة حد

أدنى إلى فرض رقابة شديدة على النشرات السياسية المخطوطة.

٨- فقد شن بابوات روما هجوماً عنيفاً على هذه النشرات والتي كان بعضها يهاجم البابا والكرادلة وكان الباب ينوس الخامس من أشد الكارهين لهذه النشرات فقد شن حملة ضد ناسخي الأخبار وقد انتهت الحملة بشن الناسخ (نيكولو فرانكو) في عام ١٥٦٩م.

٩- وقد استمر استخدام الخبر المنسوخ فترة طويلة بعد ظهور الخبر المطبوع بعد اكتشاف المطبعة فقد احتاج تأسيس المطابع وانتشارها إلى وقت طويل بل وصاحب ظهورها احتكار بعض الحكومات للمطابع لذلك حافظ كتاب الأخبار المنسوخة وجامعيها على مصادر أخبارهم وعلى عملائهم وقتاً طويلاً من الزمن وبعد ظهور الخبر المطبوع.

(ج) مرحلة الخبر المطبوع :

١- ارتبط ظهور الخبر المطبوع باكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد يوحنا جونتبرج.

٢- أمكن عن طريق هذا الاختراع طباعة عدد كبير من النسخ من الخبر الواحد وهذا الذي أدى وصول الأخبار إلى عدد كبير من القراء وخاصة لما توفره الطباعة من الجهد والوقت والتكاليف إذا ما قورنت بالخبر المخطوط.

٣- أدى انتشار المطابع ورخص ثمن الصحف الخبرية وارتفاع توزيع المطبوع منها إلى اختفاء الخبر المخطوط نهائياً.

ثالثا : تاريخ (الخبر)

- مقدمـــــــــــة .
- تأسيس شُعب وأقسام عملية للإعلام التربوي.

مقدمـة :

ارتبط تاريخ تأسيس وظهور علم الخبر بتاريخ إنشاء كليـــات التربيـــة النوعيـــة. ونشأت كليات التربية النوعية بالقرار الوزاري رقم ١٠٩٦ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٢ وذلك بإنشاء كليات تربية نوعية بالقاهرة (العباسية ـــ الدقي) والإسكندرية. وقد أصدر هذا القرار الدكتور وزير التعليم/أحمد فتحي سرور وزير التعليم آنذاك وفي عام ١٩٨٩ صـــدر قـــرار وزاري رقم ٤٥٤ فى ١٩٨٩/٥/٢٥ بإنشاء كلية التربية النوعية فى طنطا وقنا. وفي نفـــس العام ١٩٨٩ صدر قرار وزاري رقم ٥٣٢ فى ١٩٨٩/٦/١١ بإنشاء كلية التربية النوعيـــة ببورسعيد. وصدر قرار وزاري رقم ١٩٨ فى ١٩٨٩/١٠/٢٤ بإنشاء كلية التربية النوعيـــة بأشمون). وفي نفس العام ١٩٨٩ صدر قـــرار وزاري رقـــم ١١٨١ فى ١٩٨٩/١٠/٢٦م بإنشاء كلية التربية النوعية بأسيوط. وفي عام ١٩٩٠ تم إنشاء كلية التربية النوعية بالمنصورة بقرار وزاري رقم ٧٩٨ فى ١٩٩٠/٨/١. وفي ميت غمر صدر قرار وزاري رقم ١١٦١ فى ١٩٩٠/١٠/١٤. وفي منية النصر صدر قرار وزاري رقـــم ١١٦١ فى ١٩٩٠/١٠/٤. وفي دمياط صدر قرار وزاري رقم ٨٨١ فى ١٩٩٠/٨/١١. بإنشاء كلية التربية النوعية بدمياط. وفي الفيوم صدر القرار الوزاري رقم ٧٨٠ بشأن إنشاء كلية التربية النوعيـــة بـــالفيوم فى ١٩٩٠/٧/٢٨. وصدر قرار وزاري ٨٨٤ فى ١٩٩٠/٨/١١ بإنشاء كلية التربية النوعيـــة ببنها وفي عام ١٩٩١ إنشاء كلية التربية النوعيـــة بالمنيـــا بقـــرار وزاري رقـــم ٣٥٣ فى ١٩٩١/٣/١٣. وفي نفس العام صدر قرار وزاري رقـــم ١٨٧ فى ١٩٩١/١٠/١٥ بإنشـــاء كلية التربية النـــوعية بكفر الشيخ. وفي عام ١٩٩٢ تم إنشاء كلية التربية النوعيـــة بأســـوان أي أصبح العدد الكلية تسعة عشر كلية.

وكان التوسع في إنشاء كلية تربية نوعية جديدة ورياض أطفال أمر تفرضه الضرورة إذا أن إعداد المعلم والاخصائى يتطلب أنشطة وبرامج يحقق لمن يقومون بها القدرة على العمل والدراسة ويساعد ذلك على إنماء وتطوير العملية التعليمية[٣٧]. ويتطلب إعداد المعلم والاخصائى إعداد أكاديمية إعداد مهني، وثقافي، وذلك بهدف توفير المتطلبات الأساسية للطالب فبدأت كليات التربية النوعية فى إعداد نوعيات معينة من المعلمين والاخصائيين لمجالات معينة تتضمن التربية الموسيقية والتربية الفنية والاقتصاد المترلي وتكنولوجيا التعليم، والخبر ورياض الأطفال. وعلى الرغم من أن كليات التربية النوعية قامت على إلغاء دور المعلمين والمعلمات وشاركتها مبانيها غير الملائمة وبالطبع فإن هذه المباني ـــ تخلو من المدرجات الملائمة والورش والمعامل الخاصة بالتربية الفنية والاقتصاد المترلي والأدوات المناسبة لشعبة الموسيقي فقد تغلبت هذه الكليات على مشكلة الإمكانيات المادية مستغلة فى ذلك التبرعات التي كانت تمثل عبئاً على أولياء الأمور. وتم استكمال معظم احتياجات كليات التربية النوعية وأصبحت الآن تفدم رسالة هامة فى تعليم وتثقيف وتوجيه وترفيه المجتمع وتنمية المواهب والمهارات للخريجين والطلاب وأصبحت تمنح درجات علمية الدبلوم والماجستير والدكتوراة فى جميع تخصصاتها المنصوص عليها فى لوائحها.

ثانيا : تأسيس الخبر

حتمية ظهور علم الخبر:

١- تصادم الحضارات:

في عالمنا هذا تتحدد القيم الإنسانية بينما تختلف العادات والتقاليد الاجتماعية وتتفق الحضارات تارة وتتصادم تارة أخرى ويرجع ذلك إلى اختلاف الوازع الديني فالذين يتمسكون بالرسالات السماوية عن يقين وحق لن يضلوا أبداً ولكن جميع المشكلات تأتي ممن يحرفون تعاليم السماء أو يتطرفون فى تفسيرها وفقاً لتحقيقي مصالحهم الشخصية من منافع سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية على حساب الرسالات السماوية وتطورت وسائل الاتصال والتي جمعت بين الدولة والمجتمعات حتى أصبح العالم أشبه بقرية إلكترونية صغيرة يمكن التنقل من مكان إلى آخر فى وقت قليل.

٢- المتغيرات العالمية:

وقد طرأت مستجدات على المجتمع منها انهيار المعسكر الشيوعي وتفكك الاتحاد السوفيتي إلى دوليات صغيرة وظهور الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أكبر قوة عسكرية فى العالم وزيادة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والحرب العراقية الإيرانية والغزو العراقي للكويت والحرب الأمريكية الأفغانية وغزو دول التحالف للعراق وظهور الاتحاد الأوربي كقوة اقتصادية وسياسية موحدة والتقدم الصناعي لليابان والصين وكوريا الجنوبية والشمالية وإنشاء مجلس التعاون الخليجي وزيادة أعداد السكان وزيادة الطلب على المياه الصالحة للشرب والرى وحاجة المجتمع إلي الغذاء النقي السليم وزيادة الطلب على التعليم والتقدم الهائل فى المخترعات العلمية الحديثة واكتشاف الخريطة الجينية للإنسان واكتشاف مقاييس علمية جديدة وتعرض المجتمعات إلي كوارث طبيعية لم يشاهدها من مثل الزلازل والرياح والفيضانات وانتشار حيوانات وحشرات ضارة بالإنسان والثورة التكنولوجية وانتشار الإنسان الآلي وحرية التجارة العالمية بعد اتفاقية الجات واستخدامات بعض الدول للطاقة النووية فى مجال السلم والحربوالدعوة الى الجودة فى التعليم والصناعة والأنتاج واتفاقية التجارة الحرةالعالمية.

٣- نظام التعليم فى الدول النامية:

أصبح التعليم يحتاج إلى ميزانية كبيرة نظراً لتطور نظم التعليم فى العالم الأمر الذي يشكل عبء اقتصادي كبير على ميزانية الدولة. وكان من الواجب أن نفكر فى طريقة جديدة ومتطورة للتعليم أهم خصائصها أن تكون قليلة التكاليف وتوفر الوقت والجهد والمال للمتعلم وتقدم تعليماً يتماشى مع التقدم الهائل فى نظم التعليم العالمية وخاصة وأن التعليم هو أساس التنمية فى أي مجتمع والتنافس والصراع العالمي الآن فى التعليم بعد أن أصبحت قضية تطوير التعليم قضية أمن قومي لمصر، وأن التعليم فريضة سماوية .

كما أن النظام التعليمي فى الدول النامية والذي يرتكز علي التعليم النظامي من خلال المؤسسات التربوية ذات الجدران المدرسة والمعهد والجامعة يسير بسرعة بطيئة جداً لا تتناسب مع سرعة التطوير الكبيرة الذي تسير بها جميع دول العالم المتقدم فى مجال التعليم بالإضافة إلى التكلفة المالية الكبيرة التي تحتاجها مؤسسات التعليم النظامي من معامل وورش والتي وصلت إلى المليارات من العملات المختلفة فليس لنا منطلق أهم من تطوير وتوظيف التكنولوجيا فى تحقيق التنمية حتى تساير ركب الحضارة والتقدم العلمي الذي يليق بمكانة الدول العربية مهبط الأديان السماوية ومهد الحضارات الإنسانية فى العالم والتوصل إلى أساليب وأنماط متقدمة والاستثمار الأمثل للبث الإعلامي الفضائي والتقدم التكنولوجي فى تطوير نظم التعليم فى هذه الدول حتى تحقق التنمية الاجتماعية للمواطن العربى ونقضى على الأمية والتخلف لبناء أمة عربية الفكر الجديد والأمل المنشود.

٤- تطور وسائل الاتصال :

سهولة الاتصال بين أفراد العالم باستخدام المخترعات العلمية الحديثة أدت إلي اختلاط الثقافات بعضها ببعض رغم اختلافها فى المناطق وتأثرت بعض الثقافات بالأخرى من خلال الاتصال الشخصي المباشر أو عن طريق وسائل وأجهزة الإعلام المختلفة وازدادت سرعة الاتصالات بعد استخدام الأقمار الصناعية فى البث الفضائي الإعلامي وكانت نتيجة لذلك تصادم الثقافات والتي نتج عنها العديد من المشكلات الاجتماعية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- مشكلة الأمية الأبجدية والوظيفية بأنواعها المتعددة.

٢- مشكلة التلوث بأنواعها (السمعي والبصري ــ البيئي ــ الاجتماعي)

٣- مشكلة التصدع الاجتماعي للأسرة.

٤- مشكلة الطلاق المبكر.

٥- مشكلة العنوسة بين النساء والرجال.

٦- مشكلة البطالة والبطالة المقنعة.

٧- مشكلة الإدمان إلى تعاطي المخدرات.

٨- مشكلة التطرف الديني.

٩- مشكلة الإرهاب.

١٠- مشكلة البلطجة.

١١- مشكلة ضعف الوازع الديني.

١٢- مشكلات التخلف الثقافي والحضاري والتعليمي.

١٣- مشكلة الصراع والهيمنة الاستعمارية على بعض الدول.

١٤- مشكلة معدل الزيادة فى عدد السكان لا يتناسب تناسباً طردياً مع معدل زيادة الموارد فى بعض الدولالنامية العربية

١٥- ظهور بعض الأمراض المدمرة للإنسان والحيوانات والطيور.

١٦- ظهور مشكلة السرقات الاقتصادية والأدبية والعلمية والفكرية.

١٧- مشكلة التجسس وعدم الولاء والانتماء الوطني.

وقد تسبب ظهور تلك المشكلات إلى انتشار الفقر والجهل والمرض وإلي زيادة حالات الانتحار بين الأفراد وانخفاض متوسط الدخل وتفكك النسيج الاجتماعي لبعض الأسر وانتشار قيم اجتماعية سلبية وظهور تقاليد اجتماعية ضارة بالمجتمع وتغيرت الخريطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية العالمية وأصبح المجتمع يعاني من القلق وعدم الاطمئنان على مستقبله ومستقبل الأجيال القادمة.

٥- قدم نظريات الإعلام:

ظهرت نظريات الإعلام منذ سنوات طويلة وكانت هذه النظريات تحقق أهداف مجتمعية فى فترة زمنية معينة من أجل الوفاء بحاجات المجتمع خلال تلك الفترة ولو تفقدنا العلماء الذين أسسوا هذه النظريات لوجدنا أن بعضهم لا يدين بأي دين سماوي وفاقد الشيء لا يعطيه فمن الصعب أن تقدم للإنسانية قيم سماوية فى نظرياتهم كما أن المجتمع الإنساني تغيرت ظروفه ومتطلباته تغيراً كبيراً وسريعاً وأصبح هذه النظريات لا تتناسب مع تلك المتغيرات العالمية وبالتالي عجزت تلك النظريات فى التناغم مع المرحلة الحالية من الزمن والحد من ظهور تلك المشكلات.

٦- ظهور العلوم البينية للوفاء بحاجة المجتمع:

ظهرت في الآونة الأخيرة العلوم البينية مثل الهندسة الوراثية والهندسة الطبية وزراعة الأعضاء والتخصصات الجديدة والدقيقة مثل جراحة قلب الأطفال وجراحة التجميل وجراحة المناظير والعلاج بالليزر وهذه التخصصات تفي بحاجة المجتمع من التخصصات لتحقيق التنمية الشاملة المتوازنة فى المجتمع ، وهى تجمع بين أكثر من تخصص يحتاجه المجتمع وأرى ان مزج الاعلام بالتربية ومنها ينطلق الخبر كعلم جديد المجتمع فى جاجة كبرى اليه.

الخلاصـــــة :

يرى البعض أن الإعلام العام بنظرياته ووسائله المختلفة شارك بقصد أو بغير قصد فى تصادم الحضارات المختلفة مثل القنوات الفضائية والصحافة الصفراء والمسرحيات المنغلقة والأفلام الهابطة وأصبح المجتمع فى حاجة كبيرة إلى الآتيان بعلم جديد يتلافى تلك السلبيات وتحقق التناغم من متطلبات العصر ويحيى القيم السماوية ويحصن المواطن المتلقي للرسالة الإعلامية. ويعمل على تنقية الرسائل الإعلامية من الشوائب (وما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل.)

عاش المؤلف كما هو مبين من سيرته العلمية والاجتماعية والإعلامية فترة الحرية الإعلامية. وتجسد الديمقراطية والتي يقودها **السيد الرئيس محمد حسني مبارك** رئيس الجمهورية ومن خلفه قيادات مخلصة لله تعالى ثم للوطن والتي شجعته على الإبداع والابتكار والعامل الذي دفعه إلى التوصل إلى التوصية التي أذن الله تعالى بها لعلم الإعلام التربوي بأن يظهر إلى عالم الوجود كعلم جديد له فلسفة وأهداف وفوائد للمجتمع. وفروعه التى اهمها الخبر اللتربوى.

١- الدور البحثي للمؤلف (الدكتور رفعت عارف الضبع)
التوصية باستحداث علم الإعلام التربوي

توصل المؤلف إلي التوصية رقم ٢٧ داخل الرسالة الماجستير التي أعدها عام ١٩٨٧م ونوقشت عام ١٩٨٩م بجامعة عين شمس تحت إشراف أستاذه أفاضل (باستحداث علم جديد يسمى بالإعلام التربوي) وفروعه اتى منها الخبر وقد تم إلقاء الضوء على هذه التوصية من خلال معظم أجهزة الإعلام المصرية فقد بثها التليفزيون المصري وعلقت عليها الصحف المصرية و العالمية وتناولها المتخصصين والخبراء النقاد بالتحليل. والتأييد فى أغلب الاحيان.

٢- دور الأستاذ الدكتور الوزير أحمد فتحي سرور فى تأسيس العلم:

عرض المؤلف التوصية على الأستاذ الدكتور/أحمد فتحي سرور أستاذ القانون بجامعة القاهرة ووزير التعليم (التربية والتعليم العالي) آنذاك ورئيس مجلس الشعب المصري ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي والعربي ً. فكرة تأسيس شُعب وأقسام علمية داخل كلية التربية النوعية وقد عرف عن **الدكتور/أحمد فتحي سرور** تشجيعه للابتكارات والإبداع وحية للخبر والعطاء الإنساني فقد شجع تنفيذ تلك التوصية وعرض الموضوع ضمن إنشاء كليات التربية النوعية على المجلس الأعلى للجامعات.

والذي اعتذر المجلس عن تنفيذ التوصية نظراً لعدم توافر الاعتمادات المالية وتم السعي لتطبيق فكرة إنشاء كليات التربية النوعية تضم أقسام عملية من بينها الإعلام التربوي وتكنولوجيا التعليم

والاقتصاد المترلي والتربية الفنية والتربية الموسيقية ورياض الأطفال بالجهود الذاتية والجهود الحكومية ممثله فى وزارة التعليم العالي .

وتم السعي لإنشاء بعض كليات التربية النوعية بالمشاركة الشعبية وبالجهود الذاتيـــة التطوعيـــة فى التمويل كأول تجربة لإنشاء كليات للتربية النوعية بالجهود الذاتية وقد كُتِبَ الله تعالي لهذه الفكرة النجاح الباهر وتم تأسيس العديد من كليات التربية النوعية بالجهود الذاتيـــة . وشـــارك المؤلـــف الدكتور رفعت الضبع فى تأسيس تسع كليات للتربية النوعية التى تضم فى ثناياها تســـع شـــعب واقسام علمية لاعلام التربوى الذى يشمل على الخبر وبقية الفروع الاخرى للاعـــلام التربـــوى وانتشرت كليات التربية النوعية وبالتالى اقسام وشعب الاعلام التربوى فى مصر حتى وصلت الان الى ١٩ كلية بمعظمها اقسام وشعب للاعلام التربوى ثم وفق اله تعالى المؤلف فى تاصـــيل علـــوم الاعلام التربوى جميعها وتم نشرها فى مؤلفات علمية والامل.

رابعـا : الدور التنفيذى للمؤلف الدكتور رفعت عارف الضبع فى تأسيس كليات التربية النوعية بالجهود التطوعية والحكومية معا .

تلخصت فكرة الإنشاء فى إلغاء دور المعلمين والمعلمات فى مصر واستثمار مباني هذه الدور فى إنشاء كليات إعداد المُعلم تسمى بكليات التربية النوعية وكليات أخرى تسمى بكليات رياض الأطفال تابعة لوزارة التعليم العالي وتم بعون الله تعالى تنفيذ الفكرة على النحو التالي:

١- بعد إغلاق مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد العليا يتم الإعلان من خلال وسائل الخبر المسموعة والمرئية والمقروءة عن فتح باب القبول تلك الكليات لجميع الناجحين بالثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي أو ما يعادلها. بحد أدنى ٥٠% من مجموع درجات الثانوية العامة وما يعادلها

٢- يتم إنشاء مكتب تنسيق داخل هذه الكليات.

٣- يتم عمل اختبارات للتأكد من اللياقة الطبية واللغوية والتأكد من وجود المهارات الخبرية بالنسبة لشعبة الخبر والمهارات الفنية بالنسبة لشعبتي التربية الفنية والتربية الموسيقية ومهارة استخدام الحاسب الآلي بالنسبة

لشعبة تكنولوجيا التعليم ومهارات الاقتصاد المنزلي بالنسبة لشعبة الاقتصاد المنزلي.

٤- يتم إعلان نتيجة القبول خلال الأسبوع الأول من شهر أكتوبر من العام الدراسي وتعلن الكليات عن فتح باب القبول للتبرعات من المرشحين للقبول والذي اجتازوا الاختبارات المطلوبة وكان أولياء الأمور يسارعون فى الخبرات بالتبرعات المادية أو العينية بإحضار أساسات لكلية وأجهزة ومعدات ومعامل للغات والحاسبات الآلية وماكينات للنسيج ومختبرات للمعامل ومقاعد ويوجد شُعب للإعلام التربوي قامت بالجهود الحكومية فقط ولكن سنتناول الحديث عن شُعب الخبر التي شاركت فى تأسيسها بالجهود الذاتية مضافاً إلي الجهود الحكومية كما أن شُعب الخبر لم تبدأ مع بداية افتتاح كليات التربية النوعية جميعها بل بعض كليات بدأ الدراسة بها بجميع الشُعب وكليات أخرى لم تبدأ بالخبر.

٥- **أشمون التجربة الأولى للجهود الذاتية وصدر القرار بإنشائها فى ١٩٨٩/٣/٢٤م**

كلف **الدكتور/أحمد فتحي سرور** التعليم الدكتور على الفيومي الأستاذ بجامعة عين شمس آنذاك ليصبح أول عميداً لكلية التربية النوعية بأشمون وفقاً للقرار الوزاري رقم ١١٦٨ فى ١٩٨٩/١٠/٢٤م وشرفت. وصحبته إلي مقابلة محافظ المنوفية الأستاذ الدكتور يحي حسن في هذه الفترة والذي اصطحبنا مع مساعديه للبحث عن أفضل مقر للكلية الجديدة وتم زيارة العديد من المقار وأخيراً تم الاتفاق على أن تكون مدرسة التجارة الثانوية بأشمون هي المقر لإنشاء أول كلية للتربية النوعية بمحافظة المنوفية وكنت أواصل العمل مع الدكتور العميد حتى وصلت ساعات العمل إلي عشرون ساعة يومياً وذلك بدون أي أجر أو مرتب بما فى ذلك العطلات الرسمية والشيء الجميل أن جميع قيادات المنوفية السياسيين

والبرلمانين والتنفيذيين تعاونوا معنا علماً بأن هذه الكلية كانت آنذاك تقبل جميع أبناء المحافظات ولا تقتصر على أبناء محافظة المنوفية وتم جمع التبرعات وتجهيز المبنى وشراء مقر لإنشاء أول مدينة جامعية للطلبة بأشمون واشترينا مساحة كبيرة من الأراضي مجاورة لكلية وتم قبول ما يقرب من ألف طالب من بين ٣ آلاف طالب تقدموا للكلية الأمر الذي يوضح الإقبال الكبير على التعليم العالي بصفة عام والتعليم النوعي الجديد بصفة خاصة وكان أغلب المقبولين فى شعبة الخبر وتم الاستعانة بالخبراء من الزملاء بأجهزة الخبر للتدريس بشعبة الخبر نظراً لعدم وجود متخصصين فى هذا العلم الحديث وقوبلت فكرة إنشاء هذه الكلية بارتياح كبير من جهة النقاد والمسئولين والمهتمين بالتعليم العالي الجديد فى مصر الأمر الذي شجع وزير التعليم العالي إلي تعميم الفكرة فى جميع محافظات الجمهورية وذلك لسد حاجة المجتمع المصري والعربي من التخصصات النوعية الجديدة (الخبر، تكنولوجيا التعليم، التربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلي.

محافظة الدقهلية هي الكلية الثانية (المنصورة وميت غمر ومنيه النصر) وتاريخ الإنشاء فى ١٩٩٠/٨/١١م .

وقد توجهت إلي مقابلة السيد اللواء/محمد حسين مدين محافظ الدقهلية آنذاك والذي استقبلي بالترحاب ورحب بالفكرة وعلي الفور تم عقد اجتماع للمجلس التنفيذي والمجلس الشعبي المحلي وأعضاء مجلسي الشعب والشورى وخبراء التعليم العالي والتربية والتعليم بمحافظة الدقهلية وقمت بعرض فكرة إنشاء كلية للتربية النوعية بالجهود الذاتية بمحافظة الدقهلية.

وفوجئت بأن أعضاء الاجتماع رفضوا جمع التبرعات المادية والعينية لإنشاء هذه الكلية وهنا تم التفكير على الفور فى الخروج من هذا المأزق وأصدر الدكتور/أحمد فتحي سرور وزير التعليم قراراً بجعل كليات التربية النوعية كليات إقليمية وبناء

على هذا القرار فإن أبناء محافظة الدقهلية لا يكون لهم مكان داخل كليات التربية النوعية وكان معنا خبير التعليم العالي السيد/عثمان دراز والذي أصبح أمين المجلس الأعلى لكليات التربية النوعية بعد ذلك وبعد إعلان القرار الوزاري سارعوا أولياء الأمور ومعهم المرشحون لعضوية مجلس الشعب أثناء هذا التوقيت إلي وزير التعليم طلباً منه إنشاء كلية التربية النوعية ودعم الفكرة الأستاذ الدكتور/ حسن محمد حسان أستاذي الجليل.

والذي عُين أول عميد لكلية التربية النوعية بالمنصورة وتم افتتاح ثلاث كليات للتربية النوعية بمحافظة الدقهلية تمت جميعها بالجهود الذاتية وكانت كل واحدة منهم تضم شُعب وأقسام للإعلام التربوي بها عدد من أساتذة الخبر العام المنتدبين مع عدد من الخبراء فى مجال الخبر وعدد كبير من الطلاب وتم إنشاء مجلس أعلى يضم هذه الكليات وتم تعييني مقرراً له.

كلية التربية النوعية بطنطا أنشئت فى ١٩٨٩/٥/٢٥م

بالرغم من أن كلية التربية النوعية بطنطا بدأت الدراسة بها فى جميع الشُعب الأخرى الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية والتربية الموسيقية وأخيراً تكنولوجيا التعليم إلا أن شُعب وأقسام الخبر تأخرت فى التأسيس لأسباب عديدة إلي أن أذن الله تعالي لشعبة وقسم الخبر أن يبدأ ولكن كانت بداية بجهود حكومية دعمتها جهود محافظة الغربية وكان إقبال الطلاب على هذا الشُعبة كثيراً جداً ثم تضاءل بعد ذلك.وكان للمرحوم الاستاذ الدكتور حسنى ابراهيم يوسف دور كبير فى تشجيعى لانشاء هذه الشعبة.

كلية التربية النوعية ببنها تاريخ إنشائها ١٩٩٠/٨/١١م

وكانت بها شُعبة الخبر والتي اعتمدت على التبرعات المادية من المواطنين وقبلت عدد كبيراً جداً من الطلاب فى شُعبة الخبر واعتمدت أيضاً على الندب فى عملية التدريس بالشُعبة من أستاذة الخبر والتربية وخبراء فى الخبر والتعليم.

٥- كلية التربية النوعية بدمياط أنشئت فى ١٩٩٠/٨/١١م

وضمت على شُعب الخبر والتربية الرياضية والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.

٦- كلية التربية النوعية بالزقازيق أنشاءت فى ١٩٩١/٣/١٣م

وكانت تضم شُعبة الخبر بالإضافة إلي الأقسام التقليدية الأخرى.

٦- كلية التربية النوعية بكفر الشيخ أنشئت فى ١٩٩١/١٠/١٥م

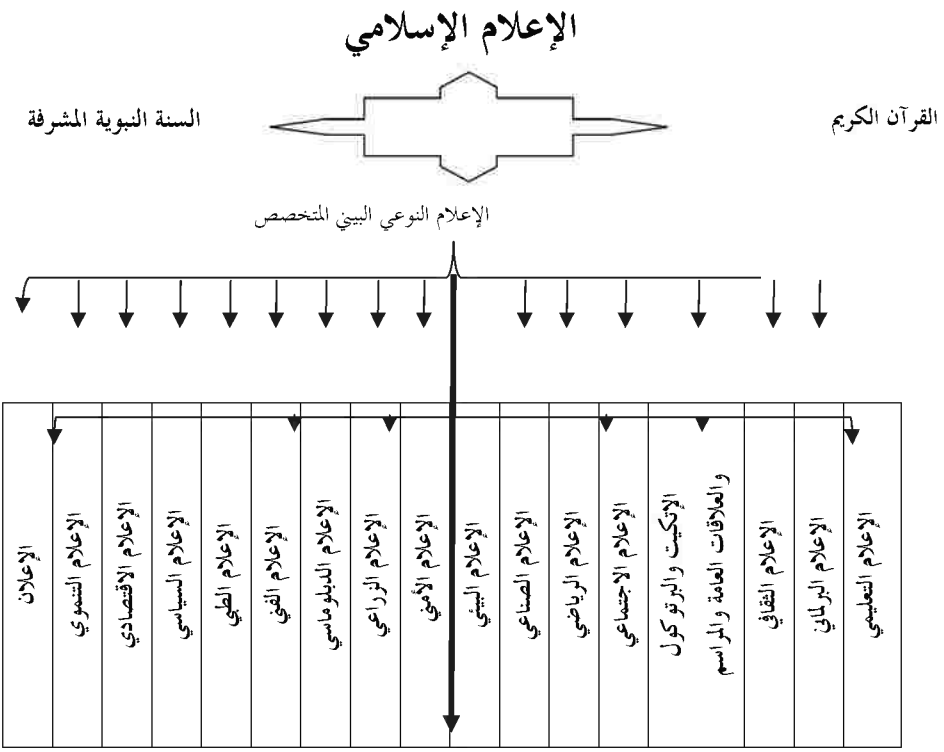

الصحافة النوعية	الإذاعة النوعية	التلفزيون النوعي	الخبر النوعي	السينما النوعية	المسرح النوعي	الإتكيت والبروتوكول والمراسم والعلاقات العامة

شكل تخطيطي يوضح العلاقة بين الخبر النوعي وفروع الإعلام النوعي

وظائف الخبر :

١- التعليم :

يساعد الخبر تحقيق التعليم للقارئ.

٢- التثقيف :

يعمل الخبر على تزويد المتلقى بالمعلومات الجديدة والمفيدة في المجالات التربوية والاجتماعية والرياضية والفنية مما يحقق للمتلقى الحصول على معلومات ثقافية من جميع أنحاء العالم في وقت قصير.

٣- تنمية الوعي :

يشارك الخبر في تنمية وعي المتلقي بتزويده بالمعلومات الدستورية والقانونية والصحية والتعرف على حقوقه وواجباته حتى يشعر بالاطمئنان عن تصرفاته داخل المجتمع.

٤- نقل التراث :

يشارك الخبر على نقل التراث الثقافي والتاريخي والاجتماعي والحفاظ على حضارة المجتمع.

٥- ترسيخ القيم :

يعمل الخبر على ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية التي تحقق للإنسان السلام والأمن النفسي في دنياه وأخرته.

٦- التعاريف :

يحقق الخبر التعارف على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات لتبادل الخبرات والمنافع وتحقيق الطموحات والأهداف المشتركة بين الناس وبالتالي تحقيق التكامل والتكافل والمحبة والتعاون بين الناس.

٧- نشر ثقافة المواطنة :

يعمل الخبر على تعريف المواطن بعلاقته بموطنه من حيث حقوق الوطن عليه وواجباته.

٨- الإعـلام :

يساعد الخبر في الإعلام على الاكتشافات العلمية المفيدة للمتلقى ومتابعة البحوث والدراسات العلمية والعمل بها.

٩- التنميـة :

يساعد الخبر على تحقيق التنمية للمتلقى بما يقدمه من أخبار متنوعة في شتى المجالات.

١٠- اكتشاف المهارات :

يشارك الخبر في اكتشاف المواهب والقدرات والعمل على تنميتها.

وهناك عدة وظائف أخرى يشارك بها الخبر بقية المؤسسات المعنية بالتربية مثل الأسرة ، المدرسة، جماعة الأصدقاء، منظمات المجتمع المدني، دور العبادة في النقاط الآتية :

١- ترسيخ القيم السماوية فى نفوس المتلقي.
٢- المحافظة على النسيج الاجتماعي للمجتمع.
٣- تدعيم قيم الولاء والانتماء للوطن.
٤- المساهمة فى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للمتلقي.

٥- تحقيق الأهداف التربوية السليمة.

٦- توفير الوقت والجهد والمال للمتلقي.

٧- مسايرة التقدم العلمي السريع مع المحافظة على الهوية الاسلامية والعربية الاصيلة.

٨- سرعة نقل المعلومات مع دقتها وصدقها.

٩- تحقيق الاتصال بالثقافات المختلفة.

١٠- المشاركة فى القضاء على المشكلات بأسلوب علمي.

١١- متابعة التقدم الهائل فى المخترعات الحديثة التي تخدم المتلقي.

١٢- الإعداد المهني المستمر للمتلقي.

١٣- تشجيع المبدعين والمخترعين والموهوبين واكتشاف وتنمية المهارات.

١٤- المشاركة فى صناعة نجوم التعليم والاقتصاد والسياسية والفن والرياضة.

١٥- تحقيق الوقاية الصحية للمتلقي.

١٦- تقديم الخدمات العامة للمتلقي.

١٧- تحقيق التكيف الاجتماعي خاصة لذوى الحاجات الخاصة.

١٨- تقديم برامج للتسلية والترفيه وخاصة كبار السن والأطفال.

١٩- تأهيل الخبريين لدورهم فى خدمة المجتمع.

٢٠- الوفاء بحاجة المجتمع المصري والعربي والإسلامي والأفريقي والعالمى من هذا التخصص البيني الجديد والنافع.

٢١- التوعية السريعة من المخاطرة البيئية.

ثامناً : التخطيط للخبر التربوى :

تعاريف التخطيط للخبر التربوى

تعددت التعريفات لمفهوم التخطيط ومنها:

(١) عملية إدارية مقصودة من العمليات الجماعية تقوم بها أجهزة متخصصة من أجل تنظيم وتعبئة الجهود سواء كانت فردية، جماعية كي يتسنى للمجتمع تعبئة الجهود البشرية للنهوض بالمسئوليات وتحقيق الأهداف المرجوة.

(٢) هو عملية إدارية تقوم بها أجهزة متخصصة ويقصد بها الشخص والتنبؤ بمستقبل التطور الفكري والسلوك الإنساني وتركز على تحليل دقيق للمستوى وعي الناس ومعارفهم ومستوى التطور الاجتماعي بهدف خلق التهيئة الفكرية الضرورية للمؤسسات الخبرية.

(٣) وقد عرفة الخبير الخبري **سعد لبيب** بأنه توظيف الإمكانيات البشرية المتاحة والمادية أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة الخبرية أو الاتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات ويتميز هذا التعريف بما يلي:

- كلمة توظيف الإمكانيات المادية والبشرية وهي تعني الاستفادة الكاملة من الإمكانيات البشرية والمادية لأن التخطيط الجيد هو الذي لا يهمل أي منها.
- جمع بين الإمكانيات البشرية والمادية نظراً لأن أي تخطيط لا يمكن أن يحقق النجاح إلا بهذا التعاون.
- تم الإشارة إلى ضرورة الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات تتفادى مبدأ العشوائية الذي في معظم المؤسسات.

تاسعاً : عناصر التخطيط للخبر :

١- **توافر المعلومات**: فلا تخطيط بدون معلومات ومن أهم المعلومات لبدأ عملية التخطيط الخبري التربوي وهى:

- ضـــرورة توافـــر معلومات عن الموارد المادية والإمكانيات البشرية المتاحة.
- معلومات عن الخطط القومية الشاملة، الإقليمية، الجماعة.
- معلومات عن تعـــداد وتوزيـــع السكان لمعرفة خصائص السكان
- معلومات عن الأنشطة الاقتصادية المختلفة.
- معلومات عن المشكلات والقضايا الاجتماعية والثقافية في المجتمع
- معلومات عن الجوانب التابعة لوسائل الخبر.

٢- **السياسة الاتصالية والخبرية :**

هل مجموعة المبادئ والقوانين التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات (التنظيم، إدارة ، رقابة) وتعميم وموائمة نظم وأشكال الاتصال المختلفة وخاصة الاتصال الجماهيري من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية الممكنة في الإطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تأخذ به الدولة.

الأسس التي تقوم عليها السياسة الخبرية النوعية الاتصالية:

١- **الحق في الاتصال:** يقصد بها حق الإنسان في الاتصال بغيره والتواصـــل مـــع الآخـــرين والتعبير عن الرأي بكل حرية بصرف النظر عن المصدر الذي تأتي فيه بالمعلومات وينجب هذا الحق من ناحية أخرى على المجتمعات والأمم.

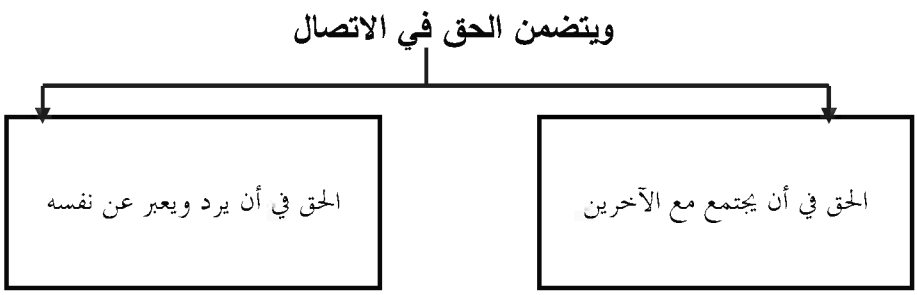

٢- **الحق في الانتفاع:** وتعقيد بذلك هو حق الإنسان في أن تتاح له كافة وسائل الاتصـــال ولا تقتصر على الأغنياء فقط أو المدن دون الريف بل تكون متاحة أمام الجميع للانتفاع بها وهذا يمنع أن تكون هناك وسائل أو رسائل متخصصة لأي فريق من هؤلاء.

ولتحقيق هذا الحق يجب اتباع التالي:

١- ضرورة مد الشبكات الاتصالية إلى كل التجمعات السكانية لتكون في متناول الجميع.

٢- زيادة كفاءة توزيع الصحف والمطبوعات في كل المناطق ومحطات الإذاعة والتليفزيون.

٣- الحق في المشاركة: ويقصد بها هو حق الإنسان في المشاركة في العملية الاتصالية فلا يظهر دوره كمتلقي للرسالة فقط أو كوعاء تصب فيه الرسالة الخبرية بل يتجه إلى المشاركة الإيجابية في التخطيط والتنفيذ.

وهذا المشاركة تغير في أنها تسمح لكل المشتركين في عملية التخطيط بإبداء وجهات نظرهم. وبهذا نرى مدى أهمية المشاركة والتي لا تقتصر على إرسال المعلومات في اتجاه واحد "اتجاه خطي بين المرسل والمستقبل بل تصبح العملية الإتصالية علاقة بين طرفين ولست عملاً منفرداً من جانب وهذا يؤكد على دور المتلقي الإيجابي الذي هو أساس العملية الاتصالية.

فوائد الديمقراطية للخبر التربوى

١- الحد من السيطرة المبالغ فيها والتي تمارسها بعض الحكومات على وسائل الاتصال المختلفة أو على صياغة الرسائل الخبرية والتدخل في صياغتها ما يزيد من حرية الرأي والتعبير عن الرأي الآخر.

٢- عدم تركيز وسائل الاتصال والخبر في المدن الكبرى والقيام لدعم وسائل الاتصال المحلية لخدمة المجتمعات كلها.

٣- عدم تركيز سلطة اتخاذ القرار في أيدي بيروقراطية والسماح للأفراد في المشاركة الإيجابية في التخطيط والتنفيذ.

٤- تعدد مصادر الخبر والمعلومات وذلك بإتاحة الفرصة لخلق مصادر جديدة ومتنوعة يستطيع المتلقي أن يلجأ إليها للحصول على ما يريده من معلومات وأفكار وبذلك تتاح له الفرصة لتكوين رأي حر سليم دون أي نوع من الضغوط.

٥- الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة والرسائل الخبرية المناسبة لهم واختيار الوسائل الاتصالية الأكثر قدره على التعامل معهم فليس معنى أن الإنسان معاقاً (جسمياً ـ ذهنياً ـ حركياً) بأن نطمس شخصية ونمنعه من إبراز مواهبه ومهاراته ولكن يجب الاهتمام بالوسيلة الناجحة التي تبرز مواهبه لتنميتها وصقلها لترع في نفسه التفاؤل لمقابلة الحياة بكل سرور.

عاشراً : أبعاد السياسة الاتصالية للخبر:

تكمن أهمية رسم سياسات اتصال شاملة في إنها الوسيلة المثلى لتحقيق قدر عـــالي مـــن الفعاليـــة للممارسات الخبرية المختلفة وتفادي كل من (التناقض/التكرار) الذي يؤدي إلى إهدار الموارد المالية والفنية والبشرية.

المحاور الرئيسية للخبر التربوى:

١- المـــــحور الاتصـــــــــالي.
٢- المحـــــور الاجتمـــــــاعي.
٣- النـــــظم القانـــونيـــــــة.
٤- الجـــــانب الاقتصـــــــادي.
٥- التنظيـــــــــــــم الإداري.
٦- الجـــــانب التكنولوجـــــي.
٧- الجانب الخاص بالمعلومـــات.
٨- الجـــــــــنب المنهجـــــي.
٩- الجـــــــانب النمانـــــــي .
١٠- البعد الخاص بالبنية الأساسية المتصلة بالنشاط الاتصالي.

أ: البعد الاتصالي:

ويناول هذا البعد خط سير العملية الاتصالية "رأسياً ، أفقياً" بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه في تلبيه حاجات المجتمع.

ب: البعد الاجتماعي:

ويتناول هذا البعد التركيب السكاني الديمرغرافي "الحالي" والتوزيع السكاني في أجزاء الوطني.

كما يتناول دراسة مستويات التعليم المختلفة وتوزيع الدخل وتوزيع السكان في المناطق بين المناطق الريفية ـــ الحضرية ـــ الصحراوية.

جـ: النظم القانونية:

ويتضمن النصوص القانونية المتصلة بالنشاط الاتصالي سواء كانت هذه النصوص متضمنة (الدستور/القوانين العامة كقانون العقوبات ـــ القانون المدني ـــ قوانين الصحافة) وغيرها.

د: الجانب الاقتصادي:

ويتناول النواحي المالية للمؤسسة وعمليات إنشاء وتشغيل مرافق الاتصال المختلفة وشكل إدارتها الاقتصادية.

هـ: التنظيم الإداري لشبكة اتصالات الخبر:

ويتناول أشكال التخطيط والتنظيم والتنسيق بين المؤسسات الخبرية المختلفة وبين المؤسسات التي يتصل نشاطها بالاتصال كالمؤسسات التربوية والثقافية.

و: الجانب التكنولوجي:

ويتناول هذا البعد أنواع التكنولوجيات الاتصالية المستخدمة ومدى كفاءتها وملاءمتها لحاجات الجمهور وبالإضافة إلى التدريب على كيفية تشغيلها وصيانتها.

ز: الجانب الخاص بالمعلومات:

ويتناول بشكل العلاقة بين نظم الخبر ووسائل الاتصال وبين مصادر المعلومات المختلفة التي تستقى منها مادتها الخبرية (بنوك ـــ بيانات إحصائية ـــ قواعد معلومات بيوجرافية...).

حـ: الجانب المنهجي:

ويتناول المعايير التي يختار تبعاً لها المستغلين بهذا المجال الخبري وتدريبيهم ودفع مستواهم المهني وكذلك الضوابط والقواعد التي تتخذ لضبط السلوك المهني وحماية الخبريين.

ط: الجانب النمائي:

ويتناول خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعملية والثقافية وخاصة المتعلقة بتعليم الكبار ومدي ملائمة النشاط الاتصالي وخدمته ومساهمته في هذه الخطط.

ى: الجانب الخاص بالبنية الأساسية المتصلة بالنشاط الاتصالي

كالموصلات وشبكات الاتصال (السلكية/اللاسلكية) والاتصالات الفضائية.

ك : أهم المعوقات التي تواجه التخطيط الخبر في الدولة النامية

١- عدم الاستعانة بالمخططين الخبريين التربويين عن وضع السياسات العامة والسياسية الخبرية.

٢- عدم الاستعانة بالمختصين في عملية التخطيط التنموي.

٣- عدم قدرة مخططي الخبر التعرف على رغبات واحتياجات الجمهور بسب قلة الأبحاث المتخصصة في دراسة احتياجات الجمهور

٤- عدم قدرة الجمهور عن التعبير عن احتياجاتهم لذلك يجب على المخططين أن يسبقوهم ويعلموا على بلورة الاحتياجات التي قد يعجز الجمهور عن التعبير عنها.

٥- نقص الاتصال بين الخبراء والخبريين التربويين والباحثين الأكاديميين

٦- الحاجة إلى تبسيط نتائج البحوث حتى تصبح أكثر فائدة للعاملين في مجال الخبر حيث تبين ندرة الاستفادة من الدراسات الأكاديمية التي تظل حبيسة في المكتبات والأدراج لكبر حجمها من ناحية وعدم السماح بالاطلاع عليها من ناحية أخري.

٧- الموارد المالية التي تعتبر من أكبر الصعوبات أما البشرية فهي متوافرة بكثرة في أي دولة نامية ويأتي ذلك على العكس في الدول المتقدمة

٨- إغفال الخبر المحلي وأساليب الاتصال الأفقي بين المواطنين والتركيز على أساليب الاتصال الرأسي والمركزي مما يؤدي إلى إغفال احتياجات الجمهور.